

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٠ - السنة الأولى • جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ • أغسطس ٢٠٠٠ م



الشيخ بركات..
من وثني إلى
داعية إسلامي

إسلام ١٢٧٠ تشادياً
في إبريل الماضي

رجال قبيلة الزولو
يبيحون لأنفسهم الزواج
بأي عدد من النساء!

موزمبيق..

بلد الطبيعة الساحرة والفقر والأعمار القصيرة!



العدد ١٠ - السنة الأولى • جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ • أغسطس ٢٠٠٠ م

صندوق الأولى للاستثمار (صندوق إسلامي)

منظم وفقا لقوانين دوقية لوكسمبورغ الكبرى

صندوق الأسهم العالمية



راعي الصندوق



مدير الاستثمار



Alliance Capital Management L.P.

للاستفسار إتصل على الرقم 80 40 50 (+965)

E-mail: alola@first-investment.com



صور من التاريخ



■ مواطنان كويتيان يرفعان علم الكويت بفخر واعتزاز عام ١٩٢١، آنذاك كان العلم مصنوعاً من قماش أحمر، كتب عليه بالأبيض «كويت».



■ في عام ١٩٣١ بدأ تحديد سرعة السير في لندن بـ ٣٠ ميل/س.

■ سجناء يجرون ماكينة رصف الطرق في الجزائر عام ١٨٩٠م.



الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميّط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الإمارات: (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - أبوظبي
- قطر: دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة
- البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة
- سلطنة عمان: المتحدة لخدمة وسائل الإعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة

مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب. ١٤١٤٠ الصفاة • رمزي بري 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢

هاتف الإدارة: ٢٥٢٦٤٠٦ فاكس الإدارة: ٢٥٢٢٩٦٢

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

الكوثر



الشيخ بركات ..
من وثني إلى
داعية إسلامي

إسلام ١٢٧٠ تشادياً ..

رجال قبيلة الزولو
يسجون أنفسهم الزوان
بأي عدد من النساء ..

موزمبيق ..

بلد الطبيعة الساحرة والفقر والأعمار القصيرة!

موضوع الغلاف

موزمبيق ..
قديمًا كان اسمها
موسى بن بك!

٦

في هذا العدد

36

- كانونا ربع ولاية نيجيرية تطبق الشريعة الإسلامية ٤
- إسلام ١٢٧٠ تشادياً ١٤
- مدرسة أحمد جري هدية مسلمي إفريقيا لأبناء الصومال ١٨
- مخيم العيون في بنين أعاد البصر للعشرات ٢٢
- حملات الختان مناسبة جميلة يفرح بها الأفارقة ٣٢
- مظاهرات احتجاج بسبب إسقاط الديانة من الهويات في اليونان ٤٢
- أساليب الترميم عند الحيوانات البحرية ٣٤
- قصة نجاح الشيخ بركات ٥٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريال، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريال، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة.

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



الافتتاحية

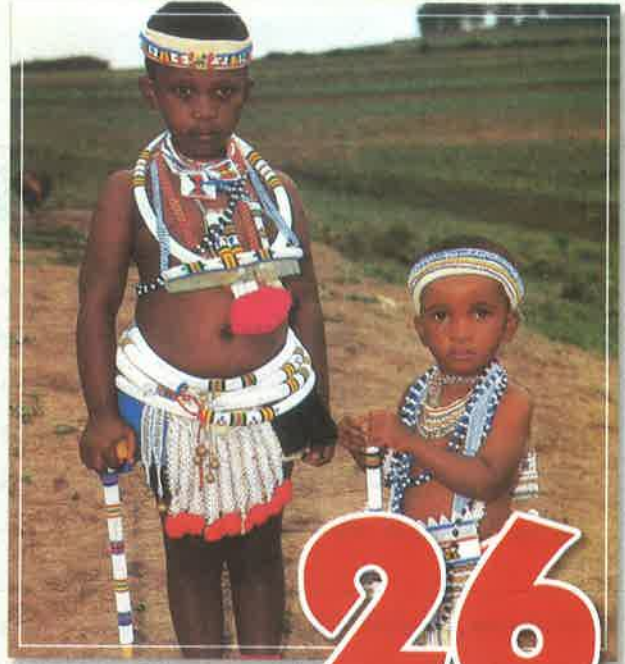
حكاية السلاطين

السلطان في إفريقيا قد يكون حاكم منطقة أو زعيم قبيلة أو ربما قرية، ومثلما يقول المثل الدارج الناس على دين ملوكهم، فإن الناس في إفريقيا على دين سلاطينهم، وهذا ما أثبتته التجربة، وما نلمسه كل يوم من خلال عملنا الدعوي هناك، فعلى سبيل المثال نجد في هذا العدد من "الكوثر" أن حصيلة من أعلنوا إسلامهم خلال شهر واحد ١٢٠٠ شخص في تشاد وحدها، والسبب أن هؤلاء الأشخاص تأثروا بما رواه السلاطين الذين عادوا من الحج خلال هذا الشهر الذي أسلموا فيه.

وفي موضوع آخر نجد أن أحد الدعاة وهو الشيخ بركات يبدأ بدعوة السحرة أولاً لأنهم كما يقول قادة الفكر في مناطقهم، ومتى ما دخلوا الإسلام فإن الناس سيتبعونهم.

ولنا أن نتأمل ذلك، فتكاليف رحلة حج بسيطة لسلطان توسع من رقعة أرض الإسلام في إفريقيا، وتضيف موقع قدم جديد لهذا الدين الذي يتقبله الناس بسهولة ويسر، بل أحياناً تكون دعوة غير المسلم لتناول الطعام مع المسلمين ضمن مشروع إفطار صائم في شهر رمضان باباً جديداً لدخول الناس في دين الله، وهذا ما نلمسه أيضاً عن قرب.

وفي النهاية، فإن هذا لا يعني أن المهمة سهلة، بل يعني أن المسؤولية كبيرة، لأن هناك غيرنا من يعمل، ويمتلك الكثير الذي يستطيع أن يقدمه.



26

• الزولو أكبر قبائل جنوب إفريقيا

• الثعالب ذات الرؤوس
الخفاشية مسالمة لكنها
شجاعة

• ثورة في جراحة القلب





كانو رابع ولاية نيجيرية تطبق الشريعة الإسلامية

وقال محافظ الولاية في مطلع يونيو الماضي إنه رغم إقرار قوانين الشريعة، فإن تطبيقها الفعلي لن يبدأ إلا بعد بضعة أشهر ريثما يتم ترسيخ الهياكل اللازمة. ويقول المؤيدون لتطبيق الشريعة إنها ستأتي بالسلام إلى ولاية كانو وتجبر السياسيين الفاسدين على إصلاح أساليبهم. وطمأنت السلطات هناك غير المسلمين إلى أن الشريعة لن تطبق عليهم. ومن المعروف أن المئات قد قتلوا في صدامات شهري فبراير ومايو بين المسيحيين والمسلمين في ولاية كادونا المجاورة بعد محاولتها تطبيق الشريعة الإسلامية. وأدت أحداث العنف هناك إلى إندلاع أعمال انتقامية في جنوبي نيجيريا، الذي تقطنه أغلبية مسيحية، أسفرت عن مصرع مئات المسلمين. وكانت حكومة ولاية كانو قد أعلنت أنها ستطبق قوانين الشريعة استجابة لمطالب سكان الولاية.

احتفل مئات الآلاف من النيجيريين المسلمين بتطبيق قوانين الشريعة الإسلامية في ولاية كانو الشمالية، أكثر ولايات نيجيريا ازدحاماً بالسكان. وتعتبر كانو رابع - وأكبر - ولاية نيجيريا تتبنى قوانين الشريعة الإسلامية، ومن المرجح أن تتبعها في ذلك ولايات أخرى. وقد هتف مئات الآلاف من مسلمي الولاية بالتكبير، عندما أعلن حاكمها رابوي كوانجواسو هذا القرار في احتفال ضخم أقيم في ساحة للصلاة طوقتها قوات الأمن. وكانت الجماهير المسلمة قد بدأت التجمع في مكان الاحتفال منذ الفجر. وكانت الشوارع المحيطة بمنطقة الاحتفال مليئة بأعداد غفيرة من الشبان المسلمين. وقال كبار السن من سكان الولاية إنهم لم يشاهدوا في حياتهم شيئاً من هذا القبيل. وأدت الاحتفالات الضخمة إلى مصرع رجلين وإصابة خمسين شخصاً بسبب التراحم والإجهاذ.

مزاعم كندية عن خطر إسلامي محتمل

ولم يرد في التقرير إشارة إلى المسلمين، ولكن جاء فيه أن من النشاطات الداعمة للأعمال الإرهابية جمع التبرعات وتجنيذ الأفراد وتخطيط العمليات من الأراضي الكندية. وورد في التقرير بعض النشاطات الإرهابية وعددها عشرة، منها أربعة اتُهم فيها مسلمون، إثنان لهما أهداف سياسية، وإثنان اتهمتا بالتطرف. وطالب المجلس الإسلامي بالدقة في الحديث عن المسلمين وعددهم في كندا (٥٠٠) ألف شخص. وأشار إلى أن التعميم وعدم الدقة من قبل هذا المسؤول، يوهم الرأي العام الكندي أن المسلمين يشكلون تهديداً لأمن البلاد.

أوتاوا - وكالة الأنباء الإسلامية:

ردت المنظمات الإسلامية في كندا على مزاعم مدير المخابرات في الكندي «وارد ايلكوك» التي قال فيها (إن المتطرفين المسلمين هم الآن التهديد الأساسي للأمن الوطني في كندا)، وقوله (إن هناك دائماً مؤامرة إسلامية ووجود أشخاص لهم ارتباطات مع جهات أخرى ممن حاربوا في أفغانستان أو البوسنة أو الشيشان).

وقد رد على هذه المزاعم مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في أوتاوا، بقوله إن هذه التصريحات جاءت بعد يوم واحد من نشر تقرير بعنوان (الإرهاب الدولي - تهديد لكندا).

أبحر مع المراكبة ...

واحصل على هدية قيّمة.



- الحد الأدنى للمعاملة 400 د.ك.
- العرض يشمل: القوارب الجديدة والمستعملة.
المكائن والمعدات البحرية.

عند تعاقدك مع إدارة المراكبة بمبلغ أقل من 3000 د.ك
تحصل على صندوق عدّة، وإذا بلغت قيمة التعاقد 3000 د.ك
وما فوق تحصل على طقم رحلات + صندوق عدّة.

مدّة العرض من 2000/7/15 لغاية 2000/10/31



٢٠٠٠ / ١٠ / ٣١

SP 770

ET 0039

خدمة المراكبة



4818222 لمزيد من المعلومات



يقولون أن اسمها قديماً كان موسى بن بك

موزمية

بلد الأنهار والطبيعة الساحرة..
والفقر والأعمار القصيرة

• طبيعتها ساحرة



● المسجد الجامع القديم في موزمبيق

“يقول بعض المسلمين في موزمبيق: إن أصل تسميتها يعود إلى موسى بن بيك، وهو رجل من أوائل القيادات الإسلامية في تاريخ هذا البلد، ومع مرور الأيام تحول نطق الكلمة إلى موزمبيق.

وموزمبيق واحدة من أجمل البلدان الإفريقية، حتى إن شواطئها لتعتبر الأجمل على امتداد الساحل الشرقي لإفريقيا بأكمله. ورغم ما يتمتع به شعبها من كرم وخصال حميدة، فإنها تبقى واحدة من أفقر بلدان العالم وأكثرها بؤساً، ويعتبر متوسط الأعمار فيها الأقل بين بلدان العالم أجمع. وربما تكمن أسباب هذا البؤس في تاريخ النهب الاستعماري لها، أو في معاناتها طوال سبعة عشر عاماً من أهوال الحرب الأهلية الوحشية التي انتهت في عام ١٩٩٢. ورغم كل هذا، عادت الحياة بالتدريج إليها، وبدأت منتجعاتها الجنوبية مجدداً في اجتذاب الباحثين عن الشمس والسكنة، أما محبو المغامرات، فيذهبون إلى الشمال - في المنطقة المجاورة لمالاوي - حيث حالة الطرق سيئة وتندر الخدمات “

الاستعمار البرتغالي

بعض الحصون والجيوب التجارية. وفي أواخر القرن السابع عشر، أصبح العاج السلعة التجارية الرئيسية. وخلال منتصف القرن الثامن عشر، أضيفت تجارة العبيد إلى القائمة. ويعتقد أن نحو مليون موزمبقي قد بيعوا كعبيد في المائة سنة التالية لهذا الاحتلال.

وقد ظل البرتغاليون على الساحل في أول الأمر. ولم يبدأ التوسع الاستعماري الفعلي في الداخل إلا في أواخر القرن السابع عشر مع إنشاء المزارع الكبيرة المملوكة للأفراد، على أراض اقتطعها إياهم التاج البرتغالي، أو انتزعت بالقوة من زعماء القبائل الإفريقية.

نهب موزمبيق

كانت ثمانينات القرن التاسع عشر

كان الرحالة البرتغالي الشهير فاسكو دي جاما، أول أوروبي يصل إلى سواحل موزمبيق في عام ١٤٩٨، وقد وجد هناك بعض المواقع الأمامية لقبائل سواحيلية - عربية مثل كويلماني وجزيرة موزمبيق، وجميع سكانها من المسلمين. وكان البرتغاليون في حاجة ماسة إلى نقاط تموين وإمداد على طرقهم البحرية من أوروبا إلى الهند. فقاموا بتأسيس قواعدهم العسكرية الخاصة على الساحل هناك، وهو ما دفعهم إلى مجابهات عسكرية مع القبائل السواحيلية - العربية. ثم ظهر حافز إضافي لبقائهم هناك تمثل في تجارة الذهب المربحة، والذي كان يأتي من الداخل، الأمر الذي جعلهم يشيدون

دفعتم ثمن مواقفها الشجاعة ضد العنصرية غالياً



ومع حلول مطلع القرن العشرين، كان البرتغاليون قد رسخوا نموذجاً اقتصادياً غريباً في موزمبيق. فبدلاً من السعي لتطوير البلاد، تفرغوا ببساطة لتأجير قوتها العاملة للدول المجاورة، خاصة جنوب إفريقيا وروديسيا (زيمبابوي حالياً)، وهو ما أحدث خللاً كبيراً في التركيبة السكانية للبلاد بعد مغادرة معظم الأيدي العاملة من الرجال.

وفي أواخر العشرينات من القرن الماضي، وصل الفاشي سالازار إلى السلطة في البرتغال، وقام بإغلاق مستعمراته أمام الاستثمارات غير البرتغالية، وسمح للبرتغال بالاستفادة المباشرة من هذه المستعمرات، وبدأ بزراعة المحاصيل التجارية (أساساً القطن والأرز) ومنع زراعة المحاصيل الغذائية، وأجبر كل الرجال، فوق سن الخامسة عشرة، على العمل ستة أشهر من كل سنة في المزارع بالسخرة. وكانت محصلة ذلك فرار المزيد من الرجال نحو الدول المجاورة، وتحول المجاعات إلى ظاهرة شائعة في أربعينيات وخمسينات القرن العشرين، وامتنع الرجال عن النوم في القرى خوفاً من القوات البرتغالية التي تهاجمها ليلاً وتستعبد كل من فيها من الرجال. وحتى يومنا هذا مازلت ترى أكواخاً صغيرة بين المزارع كان الرجال يلجؤون إليها ليناموا فيها فراراً من بطش البرتغاليين.



● تشتهر بفاكهة الأوجيوهو

تنازلها عن مساحات شاسعة من الأراضي التي اقتطعت لشركات أوروبية في ثلثي البلاد الشماليين، وبقي الثلث الجنوبي في أيدي البرتغاليين.

هي سنوات «الزحف على إفريقيا»، وقد سمحت القوى الاستعمارية الكبرى للبرتغال بالاحتفاظ بمستعمراتها (التي عرفت آنذاك باسم شرق إفريقيا البرتغالية) في مقابل



● تشتهر بزراعة القطن أيضاً

استعبدها البرتغاليون

حرب، فاستقلال، فحرب أهلية

في يونيو ١٩٦٠، نظم القرويون في ميودا في شمال موزمبيق اجتماعاً حاشداً للاحتجاج على الضرائب المفروضة عليهم. وقابلت القوات البرتغالية هذا الاحتجاج السلمي بإطلاق النار عشوائياً على المحتجين فقتلت منهم ستمائة شخص. وأشعل هذا الحادث نار الاحتجاجات الشعبية، التي سرعان ما تحولت إلى حركة مقاومة امتدت لتشمل البلاد بأسرها، خاصة مع تكوين جبهة تحرير موزمبيق (التي عرفت باسم فريليمو) والتي حصلت على دعم البلاد العربية، وكان معظم أفرادها من المسلمين، بينما كان قادتها من غير المسلمين، وبعد قتال مرير، نالت البلاد استقلالها في ٢٥ يونيو ١٩٧٥.

لكن هذا الاستقلال لم يكن نهاية المعاناة، بل كان بداية معاناة أخرى ستدفع البلد إلى الانهيار الكامل. فقد عمد البرتغاليون إلى تخریب البلد، والأسوأ من هذا أن موقف موزمبيق الشجاع المناهض للعنصرية جعلها تدفع الثمن غالياً بسبب الحرب غير المعلنة التي شنتها عليها روديسيا (زيمبابوي حالياً) وجنوب إفريقيا. وقد قامت روديسيا، التي كان يقودها آنذاك العنصري إيان سميث، بتكوين حركة «المقاومة الوطنية الموزمبيقية»، وهي حركة مصنعة أشعلت حرباً أهلية بشعة في البلد. وكانت تتلقى التمويل والتدريب والتسليح من روديسيا، إلى أن سقط



● يحفظون أطعمتهم وأشياءهم فوق الأشجار



● يصطادون الأسماك على طريقة أهل الخليج قديماً

نظام إيان سميث العنصري، وقامت جمهورية للأغلبية السوداء فيها (وبذلك تحول اسمها فيما بعد إلى زيمبابوي). وبعدها تولت جنوب إفريقيا رعاية هذه الحركة إلى أن سقط الحكم العنصري أيضاً فيها

طيلة خمسة قرون، ومليون فرد من شعبها بيعوا كعبيد



وصعد نلسون مانديلا إلى السلطة،
وعندها فقط، سقطت هذه
الحركة وتفتست موزمبيق
الصعداء بعد أن توقفت
الحرب الأهلية فيها.

بلد كبير

تعد موزمبيق بلداً كبيراً،
إذ يبلغ طولها من الشمال
إلى الجنوب نحو ٢٠٠٠ كم،
ويصل طول ساحلها إلى
٢٥٠٠ كم، بينما تبلغ
مساحتها الإجمالية ٨٠٠
ألف كم مربع. وتضاريسها
متنوعة: فالسهل الساحلي
الذي يمتد بطول البلد
يتراوح عرضه ما بين مائة
ومائتي كم في الشمال،
ويقل عرضه كلما اتجهنا
جنوباً، بينما ترتفع الجبال
في منطقة الحدود مع
زيمبابوي وزامبيا ومالاوي،
وأعلاها جبل بنجا (٢٤٣٦
متراً)، ويتدفق عبر البلد أكبر
نهرين في جنوب القارة
الإفريقية، وهما نهر الزمبيزي
والليمبوبو. كما تجري فيها أنهار
كبيرة أخرى، مثل السافي

● باحث عن الذهب في أراضي موزمبيق

والروفوما، والأخير هذا يشكل خط
الحدود مع تنزانيا.

السياحة

وفيما يتعلق بالسياحة على وجه
الخصوص، كانت موزمبيق تمتلك
ثروة هائلة من الحيوانات الشديدة
الكبيرة، غير أنها تعرضت لاستنزاف
خطير أثناء الحرب، لكن الحياة
البحرية فيها ما زالت تجذب الكثير
من السائحين، خاصة في المحمية
الطبيعية البحرية في بازاروتو
أركيبيلاجو، وهي عبارة عن مجموعة
من الجزر والحيود البحرية القريبة
من الشاطئ، لكن المحميات الطبيعية



● في احتفالاتهم وعباداتهم يضعون
الريش وقرون الماشية على رؤوسهم

أهلها جهلة بدينهم ويحتاجون للدعاة والمدارس

الكنيسة الكاثوليكية منعت منح المسلمين عطلة في العيدين

٦٦



● الكنائس تنتشر في كل مكان حتى في مناطق المسلمين

الثلاث في الغابات، وهي جورونجوسا، وزينافي وبانهين، تحتاج إلى كثير من التطوير والعناية، خاصة فيما يتعلق بتوفير التسهيلات والخدمات فيها، وإزالة الألغام المزروعة فيها بكثرة.

المسلمون في موزمبيق

لا أحد يعرف بالضبط نسبة المسلمين في هذا البلد، لكن المؤكد أن لهم تاريخاً قديماً يعود لأكثر من ١٢٠٠ سنة، وما زالت عملة موزمبيق تحمل اسم «المثقال» ونعتقد أن نسبة المسلمين فيها لا تقل عن ٥٠٪ من السكان، إلا أن معظمهم - وخاصة في الريف - ليس لهم أدنى علم بمبادئ دينهم، فبعد ٥٠٠ سنة من الاحتلال البرتغالي الكاثوليكي، وعشرين سنة من الحكم الشيوعي، هم الآن بحاجة ماسة إلى من يعلمهم مبادئ الإسلام، ويقيم لهم المدارس التي لا يوجد منها إلا القليل، كما أنهم بحاجة إلى كفالة الطلاب المسلمين.



● من الاحتفالات التقليدية

يسكن المسلمون المقاطعات الشمالية الأربع، وأذكر جيداً زيارتي عام ١٩٨٣ لعشرات القرى المسلمة، والتي كنت ألقى على أهلها السلام، ولم يكن أحد منهم يعرف الرد عليه نتيجة جهلهم بأبسط مبادئ دينهم. وقد قامت الكنيسة الكاثوليكية ببناء كنائس طينية في كل قرية من قرى المسلمين بين جزيرة موزمبيق ومدينة نكالا، ونصبت صليباً خشبياً على الشارع العام في كل قرية، رغم عدم وجود أي مسيحي في هذه القرى. وقد حاول النواب المسلمون في



مسلموها يعتقدون أن مكة في السماء ومن يحج إليها لا يعود

البرلمان الحصول على
إجازة رسمية في عيدي
الفطر والأضحى لمدة
يوم واحد فقط لكل عيد،
لكن الكنيسة الكاثوليكية
جندت كل طاقاتها للرد
على هذا الطلب، مدعية
أن موزمبيق ستكون بلداً
مسلماً متطرفاً مثل إيران
والسودان، لو أقرت
الإجازات، وأن الدماء
ستسيل أنهاراً، وأن إقرار
إجازة العيدين تعتبر مقدمة
لتطبيق الشريعة الإسلامية،

“

ورغم موافقة البرلمان بالأكثرية على
هذه الإجازة، إلا أن المحكمة العليا
رفضت القرار، بحجة أن البلد
علماني، وتجدر الإشارة إلى أن
الكريسماس عطلة رسمية في

موزمبيق.

والمعروف أن المسلمين يشكلون
الغالبية العظمى للسكان في محافظة

● مخزن تقليدي لحبوب الذرة
نياسا (حوالي ٩٥٪)، لكن جهلهم
بدينهم بلغ بهم درجة لا يحسدون
عليها. فقد كانوا يعتقدون حتى
أواسط التسعينات أن مكة في
السماء، وأن من يحج إليها لا يعود إلى
الأرض. وكانوا يعتبرون من لا يصلي
الظهر بعد صلاة الجمعة قاديانياً أو
كافراً، ولم نستطع القضاء على أغلب
هذه الخرافات والبدع إلا بإرسال عدد
من قيادتهم إلى الحج.

هذا وتبقى قضية التعليم هاجس
المسلمين الأول في هذه المنطقة، إذ
لا تتوفر كل مقاطعة من مقاطعاتها إلا
على مدرستين ثانويتين، يفترض أن
يقدمتا خدماتهما التعليمية لأكثر من

١,٥ مليون شخص ■



● تشتهر بالشاي أيضاً

إن حمل الضغينة يمكن أن يصبح بمثابة
حمل حقائب مملوءة بأمتعة ثقيلة للغاية



الأرض المشتعلة تجذب السياح عند الغروب وتهدد السكان بالخطر

النار فيه بدأ في الثلاثينات من القرن العشرين ، إلا أن المنجم ظل يعمل بشكل طبيعي في الأماكن الأخرى، ولم يفلق إلا في عام ١٩٥٣.

ما هو الحل؟ في دراسة جدوى قامت بها شركات متخصصة في إغلاق المناجم اقترح تفجير المنجم عبر إلقاء متفجرات في الفتحات، ثم ملء التجاويف بمخلفات المصانع ومحطات توليد

الكهرباء القريبة حتى يمكن خلط هذه المخلفات مع الماء وصبها في المنجم القديم لتتخلل تجاويفه، ثم تضاف طبقات من التراب بسمك ٨ أمتار، ويتوقع الخبراء أن الأرض ستستعيد عافيتها خلال ٤٠ سنة ويمكن بعد ذلك استغلالها.

التكلفة تصل إلى أكثر من ١٥ مليون دولار أمريكي، والخيار الآن بين أن تدفع

الحكومة هذا المبلغ، أو أن يدفع المجتمع حياة العديد من الأفراد. وحتى يتم حل هذه المشكلة، تبقى هذه الأرض المشتعلة مصدر جذب للسياح خاصة عند الغروب، ومصدر خطر للسكان، وتبقى مدينة ويت بانك، التي يقطنها ٣٠٠ ألف نسمة مدينة غير صحية.

في منطقة ويت بانك Witbank في جنوب إفريقيا تشتعل الأرض نارا، والسبب أن أحد المناجم اشتعلت فيه النار منذ الثلاثينات، ولم يستطع المالكون في حينه أن يطفئوه، وباءت كل محاولاتهم بالفشل، ومن ثم تركوه واختفوا. الحكومة بدورها لم تحاول التدخل لإطفاء هذه النار، لأنها تعلم أن هذا سيكلفها ١٥ مليون دولار أمريكي (٥ ملايين دينار كويتي).

عند سيرك بين الحقول، تلاحظ فجأة بعض الدخان يرتفع من الأرض، وعندما تقترب، تكتشف حفرة عميقة مشتعلة، قطرها أكثر من ٤ أمتار، وهي واحدة من عدة حفر، يسميها الأهالي بلغتهم: Isibhoboza وتبلغ درجة الحرارة داخلها ١٧٠٠ درجة سنتيغراد، وفي بعض الأحيان تصعد ألسنة اللهب لأكثر من ٢٠ متراً فوق مستوى الأرض.

● الأرض المشتعلة

المنطقة حول الحفرة تشققت وبدأ المنجم في الانهيار، وتشعر وأنت تقترب من الحفرة أن الأرض تكاد تنهار تحت قدميك في أي لحظة.

بدأ استخراج الفحم من هذا المنجم الذي يقع على مساحة ٨ ملايين متر مربع، في أواخر القرن التاسع عشر، ورغم أن اشتعال



أطفال القمار

● واشنطن:

وجهت مجموعة كبيرة من الأكاديميين والجماعات المحافظة وجمعيات المستهلكين رسائل لزعماء كل من مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين طالبت فيها بضرورة قيام الكونجرس الأمريكي بالتحقيق في محاولات صناع القمار ترويج المقامرة بين الأطفال، معتمدين في ذلك على ماكينات للقمار تستخدم صوراً لشخصيات من قصص الأطفال الشهيرة.

ارتفاع معدلات الطلاق

● شيكاغو:

أظهر مسح جديد أجري مؤخراً في شيكاغو أن أكثر من

نصف أطفال الولايات المتحدة يعيشون الآن مع أحد

الوالدين، وليس مع الوالدين معاً، نتيجة لتراجع معدلات

الزواج وارتفاع معدلات الطلاق.

وزير التربية والثقافة التنزاني يزور مركز الفاروق بدار السلام



● وزير التربية والثقافة يتفقد دار المؤنات

زار وزير التربية والثقافة بدولة تنزانيا مركز الفاروق بدار السلام، واطلع خلال الزيارة على النشاطات المختلفة التي يقدمها المركز.

وقد بدأ الوزير جولته بزيارة دار أيتام ابن كثير، حيث تفقد أحوال سكن الأيتام وقاعة الطعام والمطبخ، وأجرى لقاء سريعا مع أيتام الدار، وأبدى إعجابه بما شاهده من ترتيب وعناية.

وفي سكن طلاب ثانوية الفاروق اطلع على الخدمات والتجهيزات الموفرة للطلاب، وأشار إلى أهمية بناء سكن جديد يتسع لعدد أكبر، ومن ثم توجه إلى مدرسة الفاروق الثانوية، وتنتقل بين الفصول الدراسية والتقى بالمدرسين والطلاب في فصولهم.

كما زار مبنى مكتبة ومختبرات الفاروق واطلع على تجهيزات المختبرات وعلى ما تحتويه المكتبة، وأوصى بإثرائها بكل جديد باستمرار.

ثم توجه إلى دار المؤنات ومن ثم إلى مركز الكمبيوتر، وعقد اجتماعا مع مدير مكتب اللجنة بتنزانيا ومدير مدرسة الفاروق، وألقى كلمة نوه فيها بما لمس من جهود.

كما أشى على العاملين ووجه بعض

المباشر - ويشتمل على دار أيتام تسع ٦٠ يتيماً، ومدرسة ثانوية، ومركز للخياطة، ومركز للحاسوب، فضلاً عن مسجد يسع ١٠٠٠ مصل.

ويستفيد من هذا المركز أهالي المنطقة المحيطة، ويتوافد عليه المرضى من مختلف مناطق دار السلام، نظراً لما يقدمه من خدمات متطورة. وقد تم هذا بفضل الله، ثم بجهود الإخوة الخيريين ممن ساهموا في تطوير مرافق هذا المركز.

التوصيات التي من شأنها رفع مستوى التعاون في كافة المجالات بين دولة تنزانيا ممثلة في وزارة التربية والثقافة، وجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - ممثلة في مكاتبها في دار السلام وموشي وتانغا وزنجبار.

ويذكر أنه تم - بحمد الله - الانتهاء من تجهيز غرفة عمليات كبيرة في المستوصف التابع للمركز، ومن المعروف أن مركز الفاروق أقامته لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون

مسؤولون تنزانيون يشيدون بجهود «مسلمي إفريقيا»



● توزيع المساعدات، ويبدو الأيتام وهم يشاركون في توزيعها

وفي تنزانيا أيضاً أعرب مسؤولون تنزانيون عن شكرهم لجهود لجنة مسلمي إفريقيا في تقديم المساعدات للمحتاجين هناك.

ورد ذلك خلال مقابلات تلفزيونية أجرتها محطة TVT الحكومية و DTV الخاصة مع مديرتي مركز الأيتام وسجن الأحداث التنزانيان، بعد تسلمهما المساعدات المقدمة من اللجنة.

اشتملت هذه المساعدات على لحوم معلبة وأحذية. وقد شارك في توزيعها أيتام اللجنة في دار السلام.

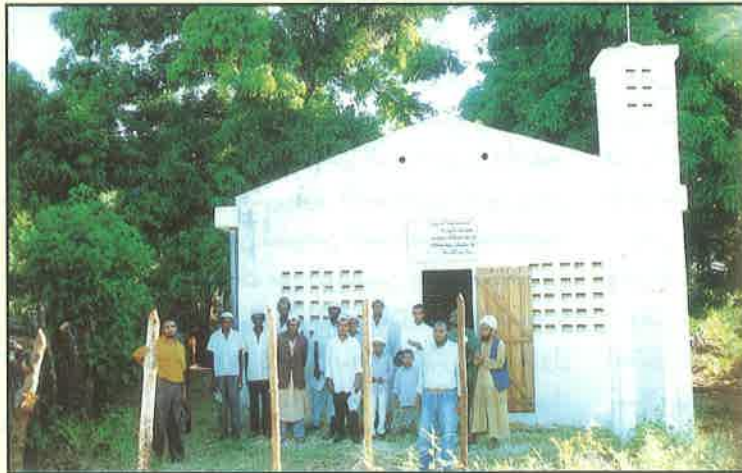
قافلة دعوية إلى قبيلة الأنتمور



● عدد من أفراد قافلة الأنتمور أثناء عبور نهر ماتاتانانا



● مسجد عائشة بنت أبي بكر



● مسجد الأمانة

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر في مدغشقر قافلة دعوية إلى قبيلة الأنتمور ذات الأصول الإسلامية، والتي تأثرت عقيدتها بفعل غياب الدعاة وعمليات التصير.

ضمت القافلة ١٤ داعية، مكثوا قرابة الأسبوع في منطقة أنديماسا بفوهيبينو ومروا خلال رحلتهم على أكثر من عشر قرى، ذكروا أهلها بأصولهم ودعواهم إلى الإسلام دين آبائهم وأجدادهم، الشيء الذي ترك أثراً بالغاً في نفوسهم وجعلهم يلحون على عودة الدعاة مرة ثانية وعدم تركهم فريسة للكنيسة.

يذكر أن أحد سلاطين المنطقة تبرع بقطعة أرض لبناء مسجد لهم عليها، وأفاد بأنهم مستعدون لنقل مواد البناء بطريقتهم الخاصة من آخر نقطة يمكن للشاحنة الوصول إليها.

وقافلة إلى غانا

وفي إطار تكثيف العمل الدعوي والارتقاء به سير مكتب اللجنة في غانا قافلة دعوية إلى المنطقة الوسطى استغرقت ثلاثة أيام وغطت خلالها ثلاث قرى، استفاد منها المئات من الأهالي، واختتمت بتوزيع الملابس والكتب والمصاحف على أهالي القرى الشيء الذي ادخل البهجة في نفوسهم، وطالبوا بتكرار مثل هذه الزيارات.

افتتاح مساجد

تم - بحمد الله - افتتاح مسجد السيدة عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنها) في محافظة مناكاري بدولة مدغشقر.

كما تم افتتاح مسجد الأمانة بقرية تسرماندوسو بماجونقا ذات الأقلية المسلمة، ونأمل أن يكون هذا المسجد فاتحة خير لنشر الإسلام في المنطقة.

مسلمون جدد

إسلام ١٢٧٠ تشادياً على أيدي السلاطين المبعوثين للحج

أسفرت النتائج الأولية لنشاطات سلاطين تشاد المبعوثين للحج من قبل لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر، عن إسلام الكثير من الأهالي بمختلف المناطق والقرى بسبب تأثرهم بما ذكره هؤلاء السلاطين الحجاج عن الإسلام وما رأوه في موسم الحج. وهذه بعض الثمار التي تحققت حتى يوم ١٨/٤/٢٠٠٠م.

● أسلم ما يزيد عن ٨٠٠ شخص من أبناء قبيلة قبري أكبر القبائل بمحافظة تانجلي عن طريق السلطان الحاج هارون عبدل الذي لا يزال مستمراً في نشاطه بدعوة سلاطين آخرين، وقد أسلم أحدهم بفضل الله واسمه - سومراي - بقرية دمك بمحافظة لاي.

ومن أنشطة السلطان أنه قام بتجهيز مواد البناء لإنشاء مسجد بمنطقته. كما ساعد جمعية العون المباشر في إقامة مزرعة تعاونية لأربعين أسرة من أبناء المنطقة.

وأسلم ٣٥٠ شخصاً من قبيلة سارا بمحافظة شاري بواسطة السلطان موسى منتانا الذي شرع في بناء مسجد بمنطقته، لا يزال العمل فيه جارياً على قدم وساق. كما أسهم بشكل مباشر في تنفيذ برامج موسمية بالمنطقة.

كما أسلم ١٢٠ شخصاً من قبيلة القمباي بمحافظة لوغن الغربية رغم صعوبة تقبل أفرادها اعتناق الإسلام، وذلك على يد السلطان الحاج لولو.

هذا وما زال السلاطين الحجاج يقومون بدور دعوى مباشر وغير مباشر في نشر الإسلام، ويلقون تجاوباً مستمراً من الأهالي بحمد الله، ولكن الحاجة ماسة لكفالة دعاة أئمة بمناطقهم، وكذلك بناء مساجد لهم، مع الإشارة إلى أن إنشاء المسجد الواحد يكلف حوالي ٨٠٠٠ د.ك، أما كفالة الداعية، فتكلف ٤٠ د.ك شهرياً (٤٨٠ د.ك سنوياً).



عشرات يد خلون الإسلام من خلال مشروع إفطار صائم

يؤدي مشروع إفطار صائم دوراً كبيراً في تشجيع مسلمي إفريقيا على أداء فريضة الصوم، كما أنه يقدم صورة طيبة عن مدى تكافل المسلمين وتعاونهم، وهو ما ينعكس بدوره على غير المسلمين الذين يرون هذه الصورة الرائعة من تضامن المسلمين وتعاطفهم، ولذا نجد أن العشرات من الوثنيين والمسيحيين يقبلون على اعتناق الإسلام خلال هذا الشهر الفضيل. فقد أسلم في أحد أيامه المباركة مسؤول مسيحي كبير في منطقة مطار لونجي - غامبيا، وكذلك أسلم اثنان آخران من نفس المنطقة.

ومن خلال مشروع إفطار صائم أيضاً، أسلم ثلاثة من زعماء القرى في مالي، وارتفع عدد المسلمين في قرية نيوكو من عشرة أشخاص عام ١٩٩٦ إلى ٦٠ شخصاً هذا العام.

وفي إفريقيا الوسطى أسلم كذلك ثلاثة رجال وامرأة.

وفي تشاد أعلن ١٩ رجلاً وامرأة إسلامهم، كما اعتنق عدد كبير من أبناء قرية داربي في تشاد أيضاً إسلامهم من تلقاء أنفسهم، دونما دعوة من أحد، بلغ عدد هؤلاء أكثر من ثلاثين رجلاً وعدد من النساء.

جديد أيتامنا

تكريم ٢٧ يتيماً من حفظة القرآن الكريم في الصومال

كرم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - في الصومال سبعة وعشرين يتيماً من حفظة كتاب الله بمركز السلام في مدينة مقديشو.

حضر الحفل كل من مدير مكتب اللجنة في الدمام ومدير مكتبها في الصومال، وجمع غفير من أقارب الأيتام والعلماء والمحبين لكتاب الله، وأهالي المنطقة ومشايخ القبائل وأعيان المدينة، وقد دعا مدير مكتب الدمام الأيتام أن يكونوا قدوة حسنة لزملائهم، مقتدين بالرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي كان خلقه القرآن. اختتم الحفل بتوزيع جوائز تشجيعية على المكرمين. ويذكر أن مركز السلام تم افتتاحه في عام ٩٦م ويضم حالياً (٢٠١) يتيماً.



● المكرمون

تفوق على مستوى الدولة

حصل كل من ستان عثمان، عيسى جمال، وأقسم سليمان أقسم من أيتامنا في مدرسة دار أيتام مركز الصحابة الإسلامي بكاكيري - أوغندا، والتابع للجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - على المراكز الأولى في المرحلة الابتدائية على مستوى أوغندا.

عمره ١٣ عاماً ويحفظ القرآن الكريم كاملاً

وفي إثيوبيا أتم علي نور حسن - ١٣ عاماً - من أيتامنا في دار النجاشي للأيتام التابعة للجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - حفظ القرآن الكريم كاملاً.

ويسهم حالياً في تحفيظ القرآن لبقية أيتام المركز. يتصف هذا اليتيم بالذكاء الشديد، والالتزم بالقيم والأخلاق العالية.

أيتامنا يكتبون

الطموح الكبير



● سالم كرنمبا درامي

اسمي سالم كرنمبا درامي، ولدت في أكتوبر عام ١٩٧٨ في كينيا بمحافظة دوبريكا بدولة غينيا كوناكري. والدي ووالدتي من قبيلة دياخنكي المعروفة في معظم دول الساحل الغربي الإفريقي، فجميع أهاليها مسلمون والحمد لله. كان والدي يعمل مزارعاً، وكان يعلم الناس القرآن الكريم ويلقي عليهم الدروس الدينية. وكان دائماً

يطمح أن أكمل تعليمي وأصبح ذا شأن عال فيقول لي باستمرار: أنصحك يا بني أن تتعلم ما دمت قادراً «فكان يوفر لي كل ما أحتاج إليه أنا وأخوتي الثمانية. ولكن كان قدر الله بسقوط الشجرة الكبيرة من بيننا، فتوفي والدي عام ١٩٨٥، وتولى عمي الشاب الصغير رعايتنا لفترة قصيرة، فقد اضطرته الظروف للسفر إلى مصر لاستكمال دراسته في جامعة الأزهر.

فعرضني على مكتب لجنة مسلمي إفريقيا التي قامت بكفالتني ومساعدتي. فسعدت جداً لأنني بعدها، شعرت بأن حياتي بعد الكفالة عادت إلى ما كانت عليه قبل وفاة والدي. فمساعداً اللجنة لي أعانت أسرتي على تحسين أوضاعها، ومن ثم واصلت دراستي بجد وتفوق لأحقق أمنيته وأمنية والدي - رحمه الله -، فكنت أحصل على المراكز الأولى دائماً في جميع المراحل الدراسية حتى حصلت مؤخراً على الثانوية العامة، وأستعد الآن لامتحان القبول في جامعة كوفي أنان الغينية، لتكون بداية طريقي لتحقيق هدفي الذي يراودني منذ صغري. فطموحي أن أحصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية لأساعد بلدي على الاستفادة من ثرواتها، إلا أنني أمل أن أجد من يساعدني على استكمال دراستي. فهي مكلفة للغاية، ومصاريف السنة الواحدة تصل إلى ٧٠٠ دولار أمريكي، مع العلم أن الدراسة ستبدأ في شهر سبتمبر من العام الحالي. أخيراً، أقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة مسلمي إفريقيا التي تحظى بمكانة كبيرة في بلدي غينيا كوناكري، والتي يكن لها الشعب الغيني تقديراً لا يمكن وصفه، لما تقوم به من مساعدات تتمثل في بناء المستشفيات والمدارس والمساجد وحفر آبار وغيرها من مشاريع البر والإحسان، كما أشكر أيضاً شكرياً جزيلاً كافلي الذي ساعدني على مواصلة دراستي وتحسين وضع أسرتي.

فجزاكم الله جميعاً في هذه الدنيا وفي الآخرة كل خير.. آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

سالم كرنمبا درامي
غينيا كوناكري



مدرسة أحمد جري الثانوية

هدية « مسلمي إفريقيا » لأبناء الشعب الصومالي

الصومال / حسن أحمد شيخ محمد:

مع اندلاع الحرب الأهلية في الصومال بعد سقوط نظام حكم سياد بري في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات، دمر معظم المرافق التعليمية في البلاد، ونهبت ممتلكاتها، وشرد العاملون في سلك التعليم، وأصبح مصير مئات الآلاف من الطلاب مجهولاً، حيث انقطعوا عن التعليم في جميع مراحل المختلفة.

ومع دوي الصيحات المطالبة بإنقاذ التعليم في الصومال من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، سارعت مؤسسات خيرية عدة للاستجابة لهذه النداءات، وكان في مقدمة هذه المؤسسات لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - التي سعت إلى إعداد جيل صومالي جديد يعتز بإسلامه، ويتسلح بالعلم والمعرفة، إيماناً منها بأن ذلك سيؤدي

في النهاية إلى النهوض بمستوى الشعب الصومالي اجتماعياً وثقافياً وعلى كل الأصعدة، وانتشاله من براثن الجوع والجهل والفقر.

ولتحقيق ذلك اتخذت اللجنة خطوات هامة - رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد - أهمها إعادة ترميم وفتح مدارس نظامية ومنشآت تعليمية سابقة دمرتها الحرب، وإنشاء ٨

مدارس كبيرة تشمل المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في مختلف مناطق الصومال، يدرس فيها أكثر من ٦٠٧٠ طالباً وطالبة، ويعمل فيها ٢٠٠ من الخبراء التربويين والمدرسين والعاملين.

ورغم هذا الجهد المضني الذي تبذله اللجنة والمؤسسات التعليمية

الأخرى، فإن نسبة الاستيعاب لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى (إلى الصف الرابع) تسجل أدنى مستوى لها في العالم حيث تقل عن ١٠٪ ولا تتعدى ١٪ في المرحلة الثانوية ممن هم في سن التعليم، ولا توجد نسبة تدخل في الحساب فوق المرحلة الثانوية.

أكبر مبنى

وفي هذا الإطار، افتتحت اللجنة مدرسة أحمد جري الثانوية في مقديشو العاصمة لتعيد الأمل إلى الشباب الذين انقطعوا عن التعليم وهم في هذه المرحلة، ولتستوعب خريجي المرحلة الإعدادية من مدارس اللجنة الأخرى.

وصل عدد طلابها حالياً إلى ٥٤٤

أكبر مبنى قيد في الصومال في السنوات العشر الأخيرة



• مبنى المدرسة •

تتكون من طابقين و ١٢ فصلاً وثلاثة مختبرات ومكتبة

التربوي، وجميعهم متخرجون من كليات التربية، ومن بين العاملين في هيئة التدريس خمسة مدرسين من جمهورية مصر العربية يقومون بتدريس المواد العلمية، كفلتهم مؤسسة الرحمة البريطانية وانتدبتهم للعمل في المدرسة.

الخريجون

تخرج من المدرسة في العام الدراسي الماضي (٩٩/٩٨) ١٥٠ طالباً وطالبة،

تحمل مؤهلات جامعية أو ما فوقها للعمل فيها. وبذلت اللجنة غاية جهدها لتكون المدرسة نموذجية، حيث يقوم بالتدريس فيها ١٦ مدرساً من ذوي الخبرات والكفاءات العالية وأصحاب التخصصات في المجال

طالباً وطالبة، زارها تربويون من البلاد العربية، وأثنى عدد من الجامعات في العالم على مستوى المناهج التي تدرس بها، بل ذكروا إنه أفضل من مستوى بعض المدارس في البلاد العربية، ووعدوا بالاعتراف بشهادتها وقبول طلابها.

لقد تمكنت اللجنة بفضل الله، ثم بدعم من مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية من بناء أكبر مبنى شيد في الصومال في السنوات العشر الماضية ليكون المقر الجديد للمدرسة. وهو يتكون من طابقين، ويضم ١٢ فصلاً دراسياً، وثلاثة مختبرات علمية، ومكتبة واسعة، ومساحة متعددة الأغراض. وقد عبرت بعض الصحف المحلية عن نظرتها إلى هذا الصرح بأنه «هدية المسلمين إلى الصومال». وقال أحد مدراء المؤسسات الإنسانية الغربية، تعبيراً عن هذا الانجاز الكبير، بأنه لو نزل من الطائرة معصوب العينين، وجيء به إلى مبنى المدرسة، وكشف عن عينيه لما صدق بأنه في الصومال! وفي حفل بهيج حضره أعيان البلد ومددو المؤسسات الخيرية العاملة في الصومال، تم افتتاح المبنى الجديد للمدرسة في سبتمبر ٩٩. ولعل من أهم ما تحتاجه المدرسة حالياً، لتستطيع إكمال مشروعها التعليمي، تأثيث مختبرات العلوم والمكتبة العامة، وتقدر تكلفة تأثيث المختبر بـ ٨٥٠٠ دولار أميركي شاملة الطاولة والكراسي والأجهزة والمواد، وأما تكلفة تأثيث المكتبة العامة فتقدر بـ ١١٥٠٠ دولار أميركي شاملة الطاولة والكراسي والأرفف والكتب.

هيئة التدريس

يقوم بإدارة المدرسة مدير مؤهل. كما تم اختيار كفاءات تربوية مدربة



● الفناء من الداخل ●



● فصل دراسي - بنين ●



اللغة الإنجليزية، التاريخ، الجغرافيا،
واللغة الصومالية.

الأنشطة غير الأكاديمية

إلى جانب الدراسة الأكاديمية،
تهدف اللجنة في هذه المرحلة الى تنمية
مواهب الطلاب وحمايتهم من الأمراض
الاجتماعية، ولذلك نظمت لهم المدرسة
الانشطة الشبابية المختلفة، حيث تم
توزيع الطلاب الى جماعات نشاط
طلابي، تقوم كل جماعة بأنشطة دعوية
 واجتماعية مثل تنظيم محاضرات
ورحلات وعرض مسرحيات.

عشرات تخرجوا منها يحفظون القرآن الكريم عن ظهر قلب

الجانب الأكاديمي

يُدرّس في هذه المدرسة منهج دراسي
متكامل من المواد المنهجية الآتية:
اللغة العربية، التربية الإسلامية،
الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء،

عشرات منهم يحفظون القرآن الكريم
عن ظهر قلب، ويقومون بالإمامة في
مساجد مختلفة، ومنهم شعراء موهوبون
يكتبون باللغة العربية، ويصدرون جريدة
شهرية للمدرسة اسمها «القدوة». ولكن
إذا جلست معهم تجد عند كل فرد منهم
حكاية غريبة توضح مآسي هذا الجيل،
فهذا العدد المتخرج، على سبيل المثال، لا
يوجد فيه من تعلم من والديه تعليماً
جامعياً إلا أربعة، وقليل منهم يخبرك
بأن إخوانه وجدوا فرصة للتعليم، بل
يحكون لنا ببساطة عن زملائهم الذين
لم تستوعبهم الدراسة وهاجروا إلى
الخارج أو الذين انخرطوا في صفوف
المليشيات وعصابات النهب والقتل
ومروجي المخدرات.

وقد وفرت اللجنة لمجموعة منهم
منحاً دراسية، حيث يدرس خمسة في
كليتي الطب والهندسة بجامعة العلوم
والتكنولوجيا بصنعاء، والتحق عشرات
منهم بجامعة مقديشو، وعشرة آخرون
في الجامعات السودانية، في حين
التحق ٤٠ منهم بالمعهد الصومالي
للتنمية الإدارية الذي أنشأته اللجنة في
الصومال مؤخراً. وتم الاعتراف بشهادة
مدرسة أحمد جري الثانوية لدى
جامعات عديدة في السودان واليمن
وباكستان وغيرها.

الرسوم الدراسية

تقوم لجنة مسلمي إفريقيا . جمعية
العون المباشر . بتغطية جزء من تكاليف
التعليم في المدرسة حالياً، ولتغطية
الجزء الآخر، فرضت المدرسة على
طلابها رسوماً رمزية لتحقيق فكرة
الاكتفاء الذاتي في المستقبل.



● فصل دراسي - بنات ●



● الطابور الصباحي ●



عملك مهم!

لا تقلل من شأن عملك الذي تؤديه،
فلكل منا وظيفة يؤديها في الحياة



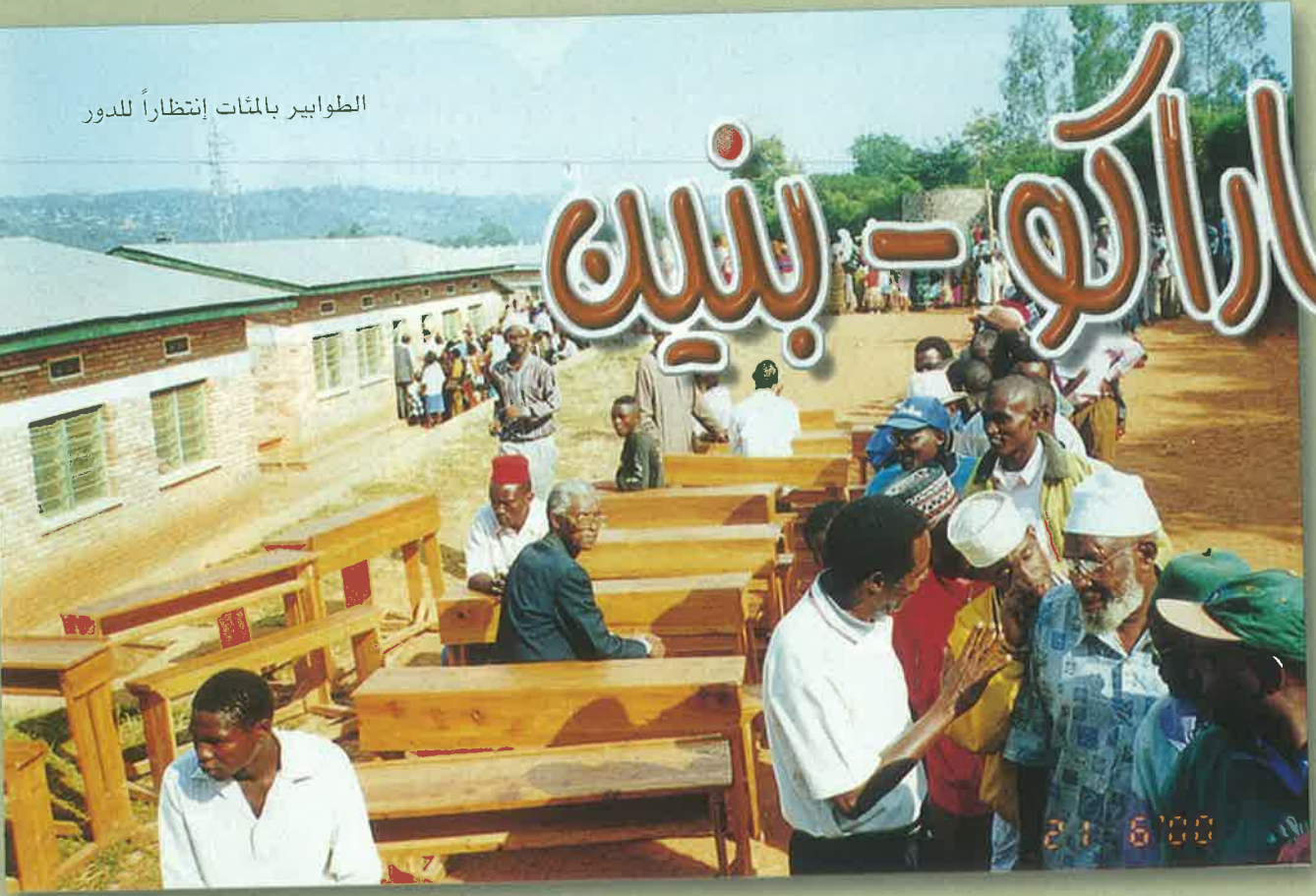
مخيم النور للعميون في أعاد البصر للعشرات



نساء أجريت لهن عمليات كللت بالنجاح

الطوابير بالمئات إنتظاراً للدور

باراكو - بنين



الخارج.

ومن دلائل نجاحه، أن وزيرة الصحة البنينية طالبت بتنظيم مخيم آخر في كوتونو العاصمة العام المقبل، مع وعد بتقديم كافة التسهيلات، من سكن للأطباء، وتوفير وسائل النقل... إلخ.

وقد أسفر تنظيم المخيم عن إجراء فحوصات لـ ٦٢٥٠ شخصاً مع توزيع العلاج عليهم مجاناً، وتوزيع ١٢٠٠ نظارة طبية، فضلاً عن إجراء ٢٥٤ عملية جراحية.

حضر افتتاح المخيم حاكم إقليم باراكو، وممثل وزيرة الصحة وسلطان المنطقة، والعديد من الوجهاء، وقامت السلطات بالتعاون مع وزارة الصحة بإقامة حفل عشاء عند انتهاء فترة المخيم، أقيمت فيه كلمات الشكر للوفد الطبي المشارك، وقد جرى خلال فترة إقامة المخيم توزيع الكتيبات الإسلامية المترجمة إلى الفرنسية على المرضى وزوار المخيم. وكذلك جرى

فحص ٦٢٥٠ مريضاً وأجراء ٢٥٤ عملية جراحية وتوزيع ١٢٠٠ نظارة مجاناً

لا تتطلب أكثر من عشر دقائق لإجرائها. ولذا سعى مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - هناك إلى تنظيم مخيم في منطقة باراكو يهدف إلى مكافحة أمراض العيون خصوصاً الكتاركت والغلوкома، فضلاً عن الدعوة إلى الله في هذه الأماكن.

إنجازات المخيم

نجح المخيم في تحقيق أهدافه بشكل كبير، من خلال التعاون بين العاملين في مكتب اللجنة في بنين، والفريق الزائر من

بنين : فيصل الخراط

تنتشر أمراض العيون خصوصاً مرض الكتاركت، في بنين بشكل واسع، ويضاف إلى ذلك عدم وجود أطباء أكفاء لإجراء العمليات الجراحية التي تتطلب خبرة واسعة، ومثال بسيط على ذلك، أن إجراء عملية الكتاركت يستغرق في مستشفى كوتونو العاصمة من ٥ إلى ٧ ساعات، ويتكلفه تتعدى ١٠٠٠ دولار أمريكي، ونسبة نجاحها ضئيلة جداً. بينما هذه العمليات



الكشف أثناء الطابور نتيجة للأزدحام الشديد

مواقف لا تنسى لمن عاد إليهم البصر بعد سنوات طويلة من الظلام

لا يرى شيئاً، أجريت له عملية كلكت بالنجاح أيضاً، وعندما رفعت العصابة عن عينيه، قفز فرحاً وهو يهلل الله أكبر! عدة مرات بعد أن رأى النور.

وفي موقف آخر جاءت مجموعة من العجائز، ممن أجريت لهن عمليات في أعينهن سابقاً، يبحثن عن مسؤول مكتب اللجنة، وعندما قابلنه، أطلقن الزغاريد والرقصات الإفريقية تعبيراً عن فرحتهن وشكرهن للجنة.

لا تعرف وجه أمها ولا زوجها ولا ابنها الرضيع، ولا تعرف معنى الألوان ولا الأشكال، وكانت ترتعد خوفاً. وعندما رفع الأطباء العصابة وأبصرت النور، وقفت جامدة لا تتحرك وهي تشاهد عالمها الجديد، وعرفت أنها بنفسها، وكأنهما يتقابلان للمرة الأولى وسط دهشة الحاكم والحاضرين، وهم يرددون أن هذه معجزة من الله. وأخيراً، تحدثت الشابة لتشكر الله، ثم اللجنة التي كانت سبباً في عودة بصرها إليها.

كما أن شيخاً كبيراً قضى سبع سنوات

إلقاء دروس ومحاضرات بعد صلاة المغرب والعشاء، وبعد إجراء العمليات الجراحية.

مواقف

جاءت امرأة بابنتها طلباً للعلاج في المخيم، إحداها عمرها عشرون عاماً، متزوجة ولها ابن رضيع، والأخرى طفلة عمرها اثنا عشر عاماً. ذكرت المرأة أن ابنتها فقدت البصر بعد أسبوع واحد من ولادة كل منهما. أجري فحص على البنت الكبرى، وتم إجراء عملية لإحدى عينيهَا تكملت بالنجاح. وقبل رفع العصابة عنها أمام حاكم باراكو، أبدت تخوفها وقالت إنها



إهتمام تام في العمليات الجراحية

وزيرة الصحة البنينية تطالب بمخيم آخر العام المقبل

أصول الكرم ... جودة اللحم
نحن نعمل بطريقة مختلفة
نضمن لكم الخدمة السريعة والتميزة .
نراعي النظافة والشروط الصحية .
نقدم خدمة التقطيع والتغليف
حسب الطلب .

الرقم المميز لخدمة المنازل

888822

مع تحيات

شركة إنقاذ وتجارة المواشي



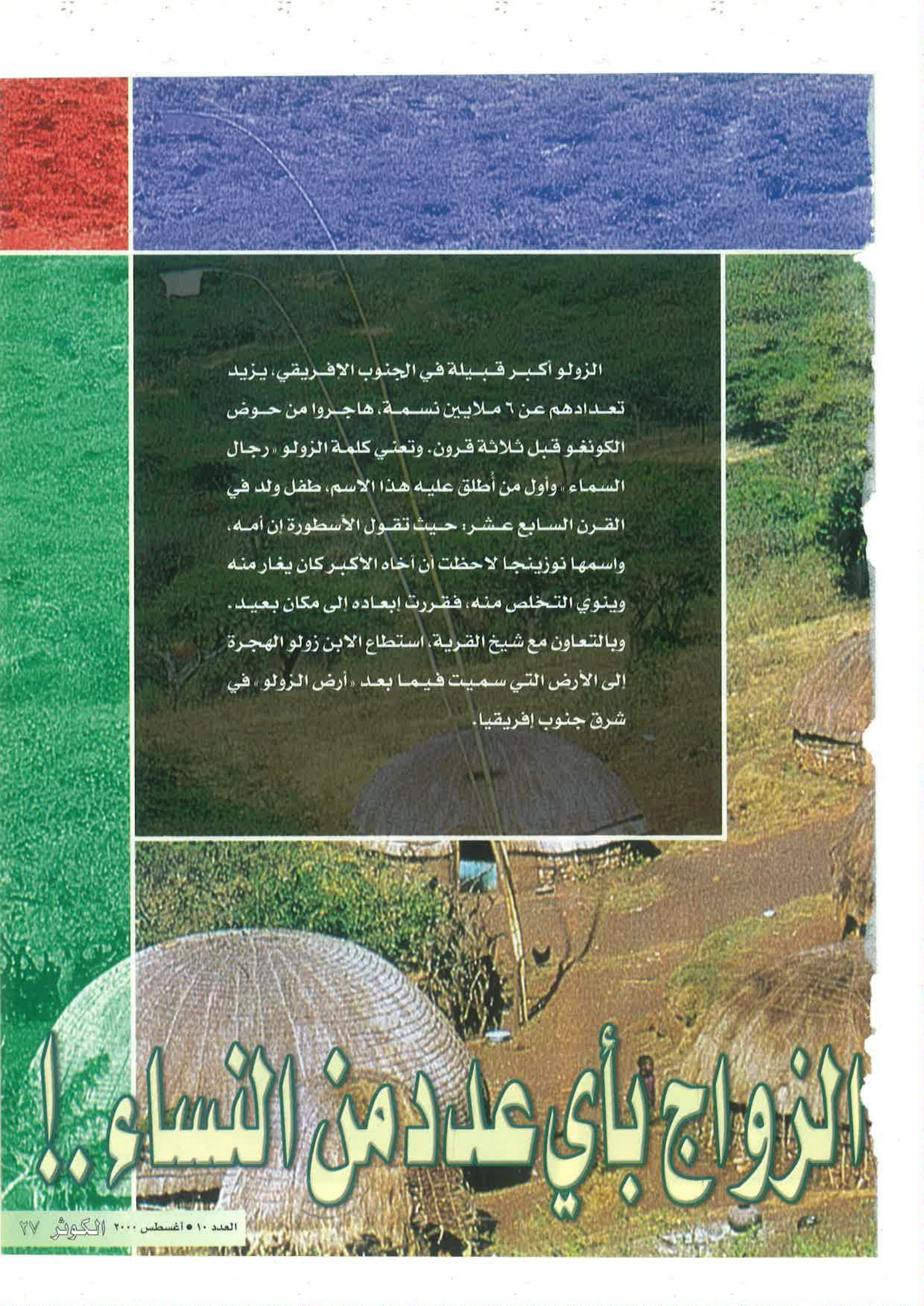
الكشف على الأرض نتيجة عدم توفر الأماكن المخصصة



رحلة

الزولو

رجال السماء الذين يحققون لهم



الزولو أكبر قبيلة في الجنوب الإفريقي، يزيد
تعدادهم عن ٦ ملايين نسمة. هاجروا من حوض
الكونغو قبل ثلاثة قرون. وتعني كلمة الزولو «رجال
السماء» وأول من أطلق عليه هذا الاسم، طفل ولد في
القرن السابع عشر؛ حيث تقول الأسطورة إن أمه،
واسمها فوزينجا لاحظت أن أخاه الأكبر كان يغار منه
وينوي التخلص منه، فقررت إبعاده إلى مكان بعيد.
وبالتعاون مع شيخ القرية، استطاع الابن زولو الهجرة
إلى الأرض التي سميت فيما بعد «أرض الزولو» في
شرق جنوب إفريقيا.

الزواج بأي عدد من النساء!



ولقد تفرع من أصل الزولو ستة فروع. وفي عام ١٧٨٧ ولد لأحد زعماء الزولو، وهو الزعيم «سينزا نغاوننا»، ولد تبدو عليه علامات الذكاء، وسماه شاكا زولو الذي تولى الزعامة بعد أبيه وعمره إحدى وثلاثون سنة، واستطاع تجميع قبائل الزولو جميعاً تحت قيادته، وتحدى الاستعمار الإنجليزي وهزمه، وحاول إخضاع ثاني أكبر قبيلة وهي قبائل الخوسا، ورغم قدرته الفائقة، ونجاحه في جمع الزولو، إلا أن أخاه قام باغتياله بعد إثنتي عشرة سنة، وحتى اليوم، فإن مملكة الزولو ما زالت قائمة ويحكمها الملك جودويل زوليثيني وهو من أحفاد شاكا، وهي جزء من جمهورية جنوب إفريقيا.

عادات الزواج

ما زال الكثيرون من الزولو في القرى يمارسون نفس العادات والتقاليد التي مضى عليها مئات السنين، فمثلاً يستطيع رجل الزولو أن يتزوج أي عدد من الزوجات بدون تحديد، إذا استطاع أن يجمع من المال ما يكفي لشراء أبقار للمهر، أو اللبؤلو كما يسمونه، وهو حق لوالد البنت وليس لها هي.

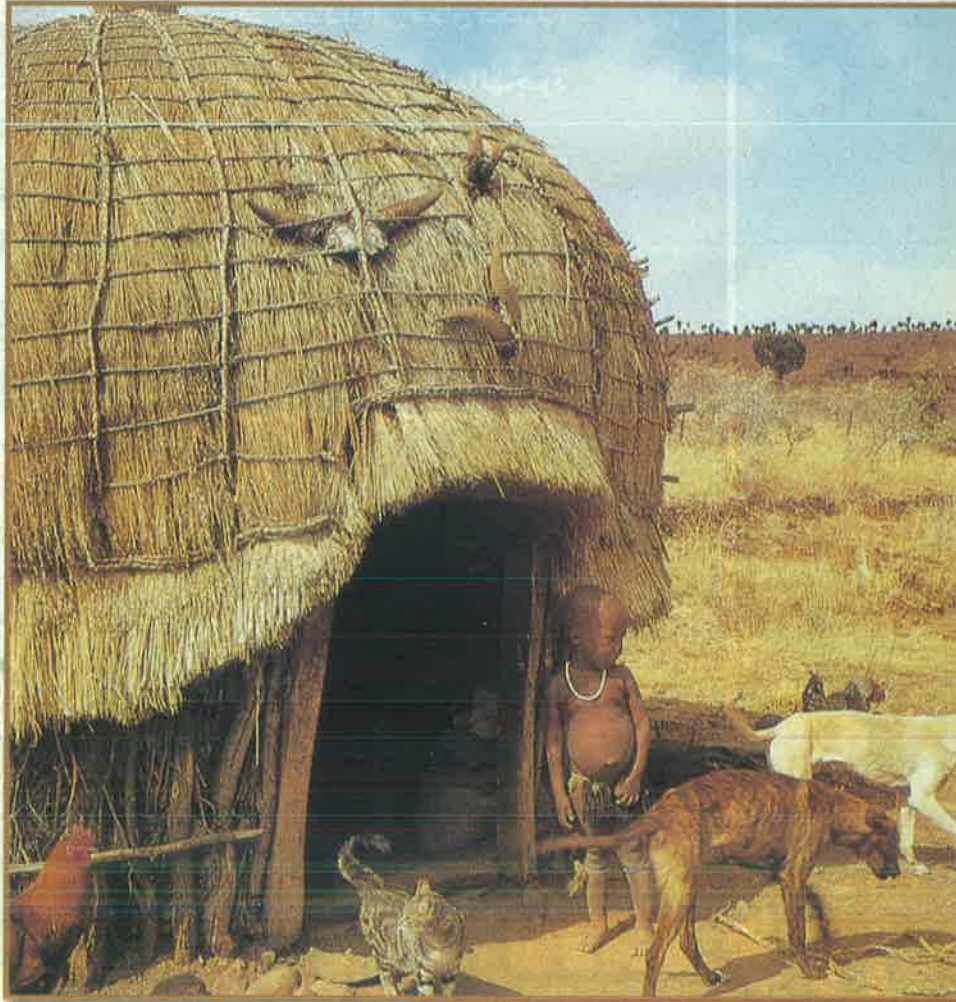
ويزرع الزولو الذرة والقرع والفاصوليا. وتعتبر الأبقار رمزاً للثروة بين أفراد القبيلة، وهي مهمة في تقديم القرابين لأرواح الأجداد حتى ترضى عن الأحياء، وكذلك في تقديم المهر. ويقدم الزولو اللحم والبيرة لأرواح أجدادهم التي تهتم بحياتهم اليومية! أما أمور الموت والحياة الآخرة. فهذه مسؤولية الرب الكبير، ولكن أرواح الأجداد تتدخل كواسطة عنده، ويعتبر الساحر واسطة أرواح الأجداد.

ويطبخ الزولو في قدر مصنوع من الحديد الثقيل، له ثلاثة أرجل من الحديد. ويطحنون الذرة بواسطة صخرتين يحركونهما ذهاباً وإياباً، كما أنهم يستخدمون «المهباش الخشبي» لدق الذرة وطحنها وعادة يطبخونها مع

• يتفاءلون بوضع بيضة في عش عند مدخل القرية



• اثنان من السحرة



• نموذج من أكواخ الزولو



• اثنان من محاربي الزولو في ملابسهم التقليدية



• جلد النمر الذي التقليدي لزعماء الزولو، ولا يجوز لأحد غيرهم لبسه

■ أكبر قبيلة في الجنوب
الإفريقي تعدادها ٦ ملايين نسمة
■ من حق الشاب أن يخطب امرأتين
في وقت واحد، ولزعيم القبيلة
فقط حق ارتداء جلد النمر



• أطفال الزولو



• هذه القبعة فرض زعيم الزولو لبسها على النساء بعد انتصاره على
الإنجليز عام ١٨٧٩.



الفاصوليا، وفي بعض الأحيان مع اللحم، ويجمع الأطفال خشب الوقود.

من عادة الزولو أنهم يحرمون الزواج من الفرع الواحد من القبيلة.

والغريب أنه عندما يقرر شاب الزواج، فإن أخواته وقريباته يلبسن ملابس الرجال التقليدية..! ويخرجن لمقابلة الفتيات في المزارع لاختيار مرشحة أو أكثر للزواج، وإذا ما تمت الخطبة، فإن الخطيب يرفع علماً أبيض فوق الكوخ، أما إذا رفع معه علماً أحمر، فإن ذلك يعني أنه ثري إلى الدرجة التي تمكنه من البحث عن فتاة أخرى للزواج في نفس الوقت! وعندما يتزوج الشاب، فإنه يأتي بزوجه للسكنى مع عائلته، بعد أن يقوم ببناء كوخ جديد لها، فعادة ما تمنح كل زوجة كوخاً مستقلاً، وليس من الغريب أن تجد ٢٠ كوخاً متلاصقة.

أزياء

ويلبس زعماء القبيلة جلود النمر، وكل نمر يقتل على يد أي فرد يصبح بشكل تلقائي ملكاً للزعيم، ولا يجوز لبس جلده إلا للزعيم، ويجوز للساحر أحياناً لبس جزء من الجلد، خاصة إذا كان هذا الساحر متميزاً في النتائج التي يحققها. كما يجوز لوزراء الزعيم لبس حزام من

جلد النمر حول رؤوسهم فقط.

وتتقب بعض النساء - خاصة كبيرات السن - آذانهن، ويضعن قطعة معدنية لتوسيع الثقب كنوع من الجمال، وتخفي بعض النساء أموالهن في شعورهن، كما أنهن يصيغن شعورهن بالطين الأحمر، أو الأصباغ الكيماوية، ثم تمسح بالشحم أو الزيت!

ولباس المرأة عندهم يرمز إلى الفرع الذي تنتمي إليه من القبيلة، ويرمز أيضاً إلى سنّها ومكانتها الاجتماعية. فالمتزوجة مثلاً تختلف في لبسها عن غير المتزوجة، حتى إذا أنجبت طفلاً لبست لباساً مميزاً. وتهتم نساء الزولو بصناعة عقود وتيجان الخرز الذي يقضين في صنعه ساعات طويلة.

أديان وسحر

ومن الأديان المحلية ذلك الذي دعا إليه المتبئ شيمبي الذي يشجع الناس على الرقص التقليدي الذي تظهر فيه الفتيات نصف عاريات، ويرتدي فيه الرجال الملابس القبلية، وتكون الصلاة فيه عبارة عن رقص وغناء ودق طبول، رغم أن هذا المتبئ يدعي أنه مسيحي، ويلبس ملابس القسيس منذ ما قبل مائة سنة. وللساحر تأثير كبير على الزولو حتى أولئك الذين تحضرُوا وسكنوا المدن، حيث

يعتقدون أنه الوحيد القادر على التوسط بينهم وبين أرواح أجدادهم، كما أنه مخول لحل المشاكل التي قد تحدث بين اثنين من أفراد القبيلة، ويقوم الساحر برقصات وحركات لطرد الأرواح الشريرة، كما يقوم بحرق نباتات، وربما أجزاء من بعض الحيوانات كراس ديك أو قدم ماعز تكون قد ذبحت من أجل الاحتفال لتقدم كقربان لأرواح الأجداد، هذه الأرواح التي يستعين بها الساحر أو الساحرة للمساعدة في حل مشكلة أو جلب حظ، والتي تأتي وتستقر في تيجان الخرز التي يضعها على رأسه، لتخبره بما يجب أن يفعله. ولا يستطيع الناس العاديون أن يسمعوا أصوات أرواح أجدادهم.

وبالإضافة إلى الخرز، فقد يضع الساحر بعض الأشياء الغريبة على رأسه، فقد تجد رأس دجاجة أو جمجمة فأر. وقد رأينا أحد السحرة يعلق على رأسه المارّة من جثث الحيوانات التي تم تقديمها كقربان لأرواح الأجداد، كما أن بعض السحرة يقومون بسلخ الديك الذي قدم كقربان، ويضعون جلده، وعليه الريش، على رؤوسهم حتى يجف. ويرفض بعض السحرة أن يقوم أي شخص بتصويرهم خوفاً من وقوع صورهم في يد عدو يستطيع أن يضرهم.

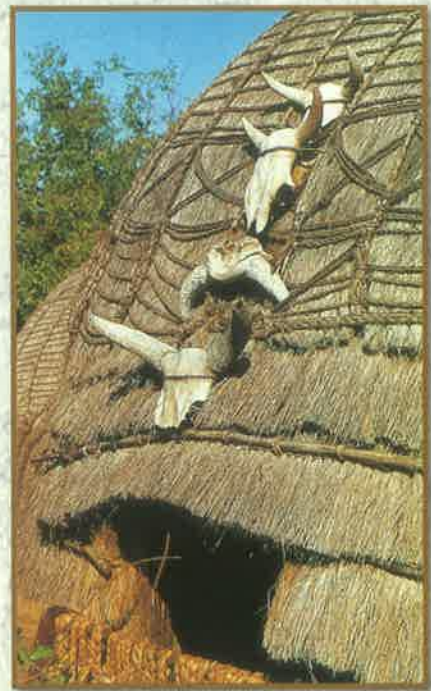


• ماهرون في الصناعات اليدوية





• العلم الأبيض يشير إلى أن شاباً خطب فتاة، والأحمر يشير إلى أنه يبحث عن فتاة أخرى



• قرون الأبقار التي قدمت لأجداد مصنر فخر للعائلة يجب تعليقها فوق الكوخ



• تقديم معزة كقربان لأرواح الأجداد يبدأ بغرس رمح في صدرها



• شيمبي الذي يدعي أنه فس مسيحي يشجع الفتيات على الرقص عاريات



• ساحر بكامل زينته، وقد علق على راسه ممرات الحيوانات التي ذبحها كقربانين

**يقدمون اللحوم والمشروبات لأرواح أجدادهم التي
ترعاهم في حياتهم اليومية، وصلاتهم رقص وغناء وطبول!**



• من المصنوعات التي يشتهر بها الزولو

إنك لست أهم من مرؤوسيك إن لديك فحسب مسؤوليات مختلفة



بقلم رئيس التحرير

أسلم المعلم خرش فجّن جنون الكنيسة

المعلم خرش

خلال زيارتي لمنطقة قبيلة الغبرا بالقرب من الحدود بين إثيوبيا وكينيا (هذه القبيلة التي تحدثت عنها عدة مرات من قبل، من أصول إسلامية، لكنها بسبب موت العلماء، تحولت تدريجياً إلى الوثنية) قابلت رجلاً اسمه المعلم خرش زيدا وهو مدرس مؤهل، تعلم في مدارس الكنيسة في الخمسينات، وعندما وصل الصف السادس من المرحلة الدراسية، تحول إلى المسيحية في احتفال كبير حضره ٣٤ قسيساً جاءوا خصيصاً بالطائرة من روما (الفاتيكان)، لأنه

كان أول من تنصّر في هذه الفترة. المعلم خرش أصبح نشيطاً في نشر المسيحية بين أفراد القبيلة، ولكن مع مرور الوقت، بدأ بالقلق تجاه ما يلاحظه من تصرفات غير أخلاقية مريبة في صفوف قادة الكنيسة، ثم بدأ الشك يساوره في أمور العقيدة، وما كان منه إلا أن شد رحاله إلى أقرب مدينة (يستغرق الوصول إليها ساعتين بالسيارة)، وهناك حصل على كتاب عن مبادئ الدين الإسلامي، فرح به كثيراً، فهذا الكتاب كان الوحيد الذي تمكن المعلم خرش من الاطلاع عليه خلال حياته، وكان عنوانه «ومضات عن الإسلام» للكاتب حمودة عبدالعاطي - رحمه الله - والذي ألفه في أمريكا باللغة الإنجليزية.

بعد قراءته لهذا الكتاب، تأثر المعلم خرش بالإسلام، فأعلن إسلامه عام ١٩٧٨، الشيء الذي سبب صدمة كبيرة للكنيسة الكاثوليكية، فجّن جنونها، وبذلت كل جهد لإعادته إلى حظيرتها، بالترغيب تارة، والترهيب تارة أخرى، إلا أن ذلك لم يزد إلا إصراراً وتمسكاً بالإسلام، واندفع في الدعوة الإسلامية، فأسلم على يديه العشرات خاصة من الطلبة، فبدأت الكنيسة تحاربه، وبما تملك من نفوذ، استطاعت نقله من منطقة إلى أخرى، فلا يكاد يستقر حتى يطرد إلى قرية أخرى وهكذا.

عندما رأنا المعلم خرش أثناء



● العرسان الصغار في ملابسهم العربية

زيارتنا فرح بنا فرحاً شديداً وقال: إنني أستطيع الآن أن أموت وأنا مرتاح البال بعد أن سخر الله بعض المسلمين للعمل وسط قبيلتي، وناشدني أن أرسل أكبر عدد من الكتب الإسلامية باللغة السواحيلية واللغة الإنجليزية، وقال: أتمنى أن أرى قبل أن أموت، ثلاثة أو أربعة من الدعاة مرسلون من قبل إخواننا العرب، يعملون وسط قبيلتي.

احذر الهادئ إذا غضب

كنا في عبارة تعبر أحد الأنهار في شرق إفريقيا، وعليها مئات الناس والعديد من السيارات، وفجأة اكتشف

حملات خُتان الأطفال مناسبة جميلة يفرح بها

لوصمت هذا الرجل، ما لدعته الأفعى

ختانهم بعيداً عنها. فتبرع لنا إخواننا في جمعية الأطباء المسلمين في جنوب إفريقيا بتكاليف حملة يفترض أن نختن فيها ٥٠٠ شخص، ولكننا فوجئنا بـ ٥٠٠٠ شخص يسجلون للختان من أبناء المسلمين.

لقد كانت فرحة المسلمين بذلك كبيرة جداً، زادت من تمسكهم بدينهم، ولكن الطريف أن المسلمين الجدد في رواندا يصرون على الختان بأي ثمن رغم أننا ننصحهم بأن الختان مجرد سنة، وأذكر أن شخصاً بلغ أكثر من ٧٥ سنة أصر على الختان بعد دخوله الإسلام، وكان ختانه نوعاً من التحدي الطبي مر بسلام ولله الحمد.

ننظمها في كثير من المناطق الإفريقية - إحدى الوسائل التي تساعد على نشر الإسلام في هذه المناطق حيث تقام الأفراح بهذه المناسبة، ونحن بدورنا نقوم باستغلالها دعوياً للوصول إلى أكبر شريحة من المجتمع.

الطريقة التقليدية التي كان يجري بها ختان الأطفال كانت تسبب نزيفاً شديداً يؤدي إلى موت بعضهم أحياناً، أو على الأقل تسبب لهم الالتهابات والمضاعفات.

وتجدر الإشارة إلى أن ختان الطفل الواحد - على يدي طبيب - لا يكلف أكثر من ٤-٦ دولارات أمريكية.

بعد إجراء عمليات الختان نهدي الأطفال ثياباً نظيفة وبعض اللعب، وكم ترى فرحتهم عظيمة، ومظهرهم جميلاً في ملابسهم العربية، وبعضهم يلبس النظارات الملونة، وبعضهم يلف حول رأسه عمامة حمراء عليها هلال حسب عادات الناس هناك، هذا المنظر لا يستطيع الإنسان نسيانه. آخر مرة حضرته لإجراء هذه العمليات كانت في إحدى ضواحي الخرطوم، حيث قمنا بختان حوالي ٥٠ طفلاً من أبناء جنوب السودان وسط احتفالات جماهيرية.

أذكر ذات مرة أننا قررنا أن نقوم بحملة ختان في موزمبيق لأن المسلمين لا يستطيعون ختان أولادهم في المستشفيات بسبب ضعف الإمكانيات، ومنعهم قانوناً من



أحد الركاب أفعى على سطحها، فصرخ وبدأ الهرج والمرج والصراخ والعيول، ولم يستطع أحد قتلها، فاضطربت وخافت من الصراخ، وفعلت ما تفعله أي أفعى عند خوفها، فلدغت أحد الركاب، ثم انسلت إلى النهر سابحة إلى الشواطئ.

قلت في نفسي: لو أن هذا الراكب تصرف بحكمة، لاستطاع بعض الركاب التخلص من الأفعى وقذفها في النهر من دون مشاكل. إذا رأيت أفعى، تذكر أنها لا تلدغ إلا إذا كانت خائفة.

حملات الختان

حملات ختان الأطفال - التي

لأفارقة، ونستغلها نحن للدعوة إلى الإسلام



مظاهرات احتجاج بسبب إسقاط الديانة من الهويات

اليونان :

رويت: «إن هذا القرار لا يتعلق بالدين، لكنه يتعلق بحق المواطن في أن تكون معتقداته مسألة شخصية».

ومن جهة أخرى، دعا رئيس الأساقفة كريستودولوس إلى عدم اللجوء إلى العنف، وأشار إلى أنه: «ليس هناك من سبب يدعو اليهود إلى الخوف». وكانت المخاوف قد ساورت الأقلية اليهودية الصغيرة في اليونان من أنها قد تعاني من جراء ردود الأفعال على هذا المشروع، وهي التخوفات التي تصاعدت في أعقاب الاعتداء على أكبر مقبرة يهودية في اليونان في ٢٦ من مايو الماضي - ثالث هجوم يتعرض له المواقع اليهودية خلال شهر واحد - حيث لطخ المهاجمون أكثر من تسعين قبراً، ورسوموا عليها رموزاً وشعارات نازية.

ويزعم بعض منتقدي المشروع الحكومي أن الحكومة اليونانية تستمد الدعم من «مؤامرة» اليهود والاتحاد الأوروبي. ويقول بانايوتيس ليراس، أحد قادة المظاهرة الاحتجاجية: «إننا نسأل سياسيينا: هل تنصتون إلى الشعب اليوناني الأرثوذكسي أم إلى اللوبي اليهودي؟ وهؤلاء الذين يكتمون صوت الأرثوذكسية سيدفعون الثمن، والمعركة ما زالت طويلة».

تظاهر أكثر من ثلاثة آلاف شخص أمام البرلمان اليوناني احتجاجاً على قرار الحكومة إسقاط ديانة من بطاقات الهوية الجديدة التي ستصدرها الدولة. وقدم المتظاهرون، الذين ضموا في صفوفهم قساوسة وراهبات، عريضة إلى البرلمان احتجاجاً فيها على القرار الذي أقر قبل فترة.

وقال أحد المحتجين للصحافة: «نحن لسنا جماعة دينية متطرفة. وإنما نحن ندافع عن المسيح».

وتلقى الخطة الحكومية معارضة شديدة من قبل الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية التي ترى في هذه الخطوة تهديداً للعلاقة بينها وبين الحكومة اليونانية. ويقول رئيس الأساقفة كريستودولوس، رأس الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، إن هذا الإجراء: «جزء من مجموعة إجراءات ترمي إلى تقليص تأثير الدين على بلدنا وتهميش دور الكنيسة». وقال في مؤتمر صحفي: «إن الكنيسة اليونانية والشعب اليوناني هما شيء واحد».

لكن المسؤولين اليونانيين يقولون: إن هذا القرار لا علاقة له بالدين. وقال رئيس الوزراء اليوناني كاستاس سيميتيس لوكالة أنباء

بسبب العداء الأزلي بين الكنيستين

الكنيسة الروسية تستبعد زيارة البابا

روسيا

التسعينات، قامت بإرسال ممثلين لها في الاحتفالات البابوية التي نظمت مؤخراً.

وقال المتحدث باسم الكنيسة الروسية: إن الكنيسة الأرثوذكسية تعارض ما تعتبره محاولات من الكنيسة الكاثوليكية لسرقة رعاياها في روسيا والجمهوريات السوفيتية السابقة، خاصة أوكرانيا، حيث يعيش هناك خمسة ملايين كاثوليكي.

وأكد المتحدث مجدداً أيضاً على قلق الكنيسة الأرثوذكسية إزاء تصرفات الكنيسة التوحيدية الأوكرانية، التي تعترف ببابا الفاتيكان زعيماً روحياً لها، بينما تقيم صلوات أرثوذكسية باللغة المحلية. وبدأت هذه الكنيسة في المطالبة بملكية كنائس أعلنت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ملكيتها لها بعد سقوط الشيوعية في عام ١٩٩١.

وأضاف المتحدث أن الحوار بين الفرقتين المسيحيتين ما زال مفتوحاً، لكن هذه الممارسات: «تحوّل دون التوصل إلى حلول لتلك المشاكل».

وكان الرئيس الروسي السابق ميخائيل جورباتشوف وبوريس يلتسين قد وجها كل على حده، دعوات للبابا يوحنا بولس الثاني لزيارة موسكو، لكن البابا يحتاج لدعوة من الكنيسة الأرثوذكسية الروسية قبل أن يقوم فعلاً بزيارته المرتقبة.

نفى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية التوقعات القائلة بأن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للفاتيكان ستؤدي إلى زيارة يقوم بها البابا الفاتيكان إلى روسيا منذ قرابة الألف عام.

ونفى المتحدث رسمي باسم الكنيسة الروسية الشائعات التي ترددت في الفاتيكان أثناء زيارة الرئيس بوتين للبابا، وأشارت إلى أن البابا يوحنا بوليس الثاني، البالغ من العمر ثمانين عاماً، قد يتوجه إلى العاصمة الروسية قريباً.

وقال المتحدث: إن التوترات بين الطائفتين الدينتين المتنافستين تجعل من الزيارة أمراً مستبعداً. وأشارت وكالة رويترز للأنباء إلى أن زيارة من هذا النوع لم تحدث منذ الانشقاق الكبير بين المسيحية الشرقية والغربية في عام ١٠٥٤. وأضاف المتحدث، الذي كان يتحدث من مقر الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في دير دانييلوف في موسكو، إن: «المشاكل الرئيسية (بين الكنيستين) لم تحل بعد». وعندما سئل: هل من المحتمل أن يقوم البابا بزيارة موسكو قبل تخفيف هذه التوترات؟ أجاب: «على ما يبدو، لا».

وكانت العلاقة بين الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية قد شهدت بعض الدفء. فالكنيسة الأرثوذكسية الروسية، التي قاطعت بعض الاحتفالات الدينية العالمية التي أقامها الفاتيكان في

هروب القس (٢-٢)

بقلم: محمد بن صالح العلي
جامعة الإمام محمد بن سعود

استكمالاً للحلقة السابقة من (قصة الشيخ الهندي (رحمة الله) مع القس فندر):

بعد انتصاره على القس (فندر) تعرض الشيخ - رحمة الله - لملاحقات من الإنجليز، وخاصة بعد الثورة الإسلامية ضد الاستعمار الإنجليزي عام ١٨٥٧م والتي شارك فيها محركاً لها يتنقل من قرية إلى أخرى، وفي النهاية قرر أن يهاجر من الهند فتوجه إلى مكة المكرمة، وهناك وجد التكريم اللائق به، وأصبح شيخاً بالحرم المكي.

القس (فندر) بعد هزيمته اختار أن يخرج من الهند، فأرسلته الكنيسة إلى القسطنطينية ليقوم بالتنصير في أرض الخلافة الإسلامية، وهناك أصبح يدعي زورا وكذبا أنه ناظر علماء المسلمين في الهند وانتصر عليهم. فعلم السلطان عبدالعزيز بأمر تبجحاته، فأرسل إلى شريف مكة يأمره بالاتصال بحجاج الهند للحصول منهم على المعلومات الصحيحة عن مناظراته في الهند، وكان الشريف قد علم بالقصة من الشيخ (رحمة الله)، فكتب إلى السلطان يخبره بأن العالم الذي ناظر (فندر) وانتصر عليه موجود في مكة، فأمر السلطان بإحضار الشيخ (رحمة الله) إلى القسطنطينية، ولما علم القس (فندر) بأن الشيخ سيصل إلى القسطنطينية خشي من افتضاح أمره وغادر البلاد من ساعته.

بعد أن وصل الشيخ (رحمة الله) إلى القسطنطينية، عقد السلطان عبدالعزيز مجلساً للعلماء، وطلب منه أن يحكي قصة المناظرة، فحكى الشيخ ما حصل، وكيف انتصر على القس (فندر) فاقتراح السلطان عليه أن يؤلف كتاباً عن وقائع المناظرة، فاستجاب لهذا الاقتراح، وألف كتاب «إظهار الحق»، كما شدد السلطان أوامره بفرض القيود الصارمة على المنصرين، وتحديد نشاطهم في بلاد المسلمين.

أسقف نيويورك يدعو إلى وقف عقوبة الإعدام

وجّه ثلاثة من رجال كنيسة الروم الكاثوليك في بلتي مور - واشنطن رسالة إلى حاكم ولاية ميريلاند يطالبونه فيها بإيقاف تنفيذ عقوبة الإعدام المقررة في حق رجل أدين بارتكاب جريمة قتل. وانضموا بذلك إلى مجموعة كبيرة من رجال الكنيسة الذين يطالبون بإلغاء عقوبة الإعدام.

وكان ويليام كيلر كاردينال بلتي مور، وجيمس هيكي كاردينال واشنطن، ومايكل سولتارلي أسقف ويلمنجتون قد وجهوا رسالة مشتركة إلى باريس جلندنج حاكم ولاية ميريلاند حثوه فيها على عدم تنفيذ حكم الإعدام المقرر في حق إيوجين كولفين، المتهم بقتل امرأة عجوز في بيكسفيل عام ١٩٨٠.

وقبل هذه الخطوة بأسبوع، وجه روجر ماهوني كاردينال لوس أنجلوس نداء إلى جاري ديفيز، حاكم ولاية كاليفورنيا، ناشده فيها فرض حظر عقوبة الإعدام في الولاية. وكان ماهوني أول مسؤول كاثوليكي بارز يدعو إلى حظر الإعدام في الولاية.

وفي رسالتهم، ناشد رجال الكنيسة الحاكم الإبقاء على حياة كولفين وقالوا إن الولاية تمتلك إجراءات أخرى - مثل السجن مدى الحياة دون عفو - يمكن أن تحل محل عقوبة الإعدام. وفي مؤتمر صحفي، قال الأسقف سولتارلي: «إننا نأمل أن يدرك حاكم الولاية وأبناء ميريلاند عمق رسالة الإنجيل التي نهت عن كل أعمال العنف».

وقدم رجال الدين الثلاثة رسالة أخرى إلى حاكم الولاية من رئيس الأساقفة جابرييل مونتافلو، ممثل البابا في واشنطن، دعاه فيها أيضاً إلى إيقاف تنفيذ حكم الإعدام. وجاءت هذه الاحتجاجات من قادة الكنيسة الأربعة لتكون آخر فصول حملة متنامية لتشجيع حكام الولايات وأعضاء مجلس النواب والشيوخ لإعادة النظر في عقوبة الإعدام. وكان حاكم ولاية إلينوي جورج ريان، والمؤيد لعقوبة الإعدام، قد فرض حظراً على تنفيذ أحكام الإعدام في الولاية. بينما يحقق المسؤولون في الأسباب التي جعلت عدد أحكام الإعدام التي تم إسقاطها أكثر من تلك التي نفذت.

وكان المجلس التشريعي لولاية نيوهامبشاير قد صوت في مايو الماضي لصالح إلغاء عقوبة الإعدام. لكن حاكم الولاية جين شاهين سرعان ما استخدم حق الفيتو ضد هذا القرار. ودعت عدة جماعات دينية الرئيس كلينتون إلى فرض حظر فدرالي على عقوبة الإعدام، لكن الرئيس كلينتون رفض هذه الخطوة مفضلاً أن تحدد كل ولاية سياستها الخاصة بها في تشريع الأحكام.



حياة فطرية

الثعالب ذات الرؤوس الخناشية حيوانات مسالمة لكنما

في المحمية الطبيعية
في صحراء كالهاري في
جنوب إفريقيا، يعيش
هذا النوع الفريد من
الثعالب، الذي يعرف باسم
الثعالب ذات الأذن الخناشية .
ووجه الفريدة في حياة هذه
الحيوانات شبه الكلبية الضئيلة
الحجم أنها تعتمد في غذائها
على اصطياد الحشرات .
تتميز هذه الحيوانات بأذانها
الطويلة، وأكوام التراب
الصغيرة التي تميز مداخل
جحورها، كما تتشارك أكثر من
أنثى في تغذية الصغار .

* بينما الأنثى تفتش عن
الطعام، يتولى الذكر
حراسة الصغار اللاحية



شجاعة

كائنات مسالمة

البروفيسور جان نيل في جامعة ستيلنوش في جنوب إفريقيا، فاجأنا بحقائق غريبة عن هذا النوع الفريد من الثعالب، الذي درسه لسنوات عديدة، رغم أن الكثير من معرفته المتراكمة يحتاج إلى ترويجه بين العامة، لأن الكثير من المزارعين ما زالوا حتى الآن يجهلون طبيعتها، ويطلقون النار فوراً عليها، وحجتهم في ذلك أن كل الحيوانات من فصيلة أشباه الكلاب (الذئاب والثعالب وبنات آوى إلخ) تمثل تهديداً لقطعان الضأن، أو على الأقل لحظائر الدجاج. لكن لا شيء أبعد عن الحقيقة من مثل هذا التصور. فعلى عكس أقرانها من الثعالب وبنات آوى، تتغذى هذه الثعالب تقريباً على الحشرات، خاصة على النمل الأبيض الحصاد، الذي يمثل على الأقل ثمانين في المائة من غذائها.

صفات تشريحية

ربما يفسر هذا النوع الغريب من الفرائس العديد من الصفات التشريحية

* أحد الصغار يلهو بأغصان الأشجار بينما يتولى والده الحراسة.

التي جعلت من الذئب ذات الأذن الخفاشية أكثر أعضاء العائلة الكلبية نشاطاً. فهناك، على سبيل المثال، ثمانية أضراس ونبوءات إضافية في الفك السفلي، لتسريع عملية المضغ، والمساعدة على التهام الآلاف من النمل الأبيض في اليوم الواحد. وقد طورت هذه الثعالب في كل أوجه حياتها نماذج سلوكية تتفق مع حياة الحيوانات آكلة الحشرات. وأفضل مثال على ذلك هو التشابه القريب بين نموذجي نشاط الصائد والفريسة. فالنمل الأبيض شديد الحساسية لإزاء الحرارة. وأثناء الصيف يتجنب حرارة النهار وينشط ليلاً، بينما في الشتاء يتجنب برد الليل القارس وينشط في منتصف النهار. والثعالب ذات الأذن الخفاشية هي الأخرى ليلية في الصيف ونهارية في الشتاء، وهي حقيقة قد تحير في بادئ الأمر من يحاول فهمها.

النمل الأبيض الحصاد

والنمل الأبيض لا يحب الظهور كثيراً، غير أن مظهره الهادئ يتناقض مع خطورته البيئية. ففي العديد من المناطق، يأكل من الحشائش أكثر مما تأكله كل الثدييات آكلة الحشائش، مما يعني أنه المدمر الأول لمحاصيل المزارعين ولغذاء قطعان الماشية.

وليمة عائلية

في الصباح الباكر التقطت أذن أنثى الثعلب حفيف نشاط النمل الأبيض في منطقة العشب الجاف المجاورة. وفي لحظات كانت في طريقها نحو الهدف، وسرعان ما لحقها الذكر والصغار، كانت الرؤوس إلى أسفل والأذان إلى أعلى، والثعالب تتحرك في كل اتجاه تلتهم النمل. وبدأ النمل الذي أدرك الخطر في





حياة فطرية



* الأنثيان تتقاسمان مهمة إرضاع الصغار الخمسة

المنطقي أن نفترض أنهما حملتا معاً وأنجبتا في وقت متقارب لتتقاسما العناية بالصغار. لكن اقتسام رعاية الصغار لا يخفف الحمل عن الأنثى، لأنه يتعين عليها أن تمضي الليل بطوله في إطعام نفسها حتى تصبح قادرة على إرضاع الصغار.

ذكور عطوفة ومعزولة

وخلال هذه الليالي الطويلة، وبينما الإناث في الخارج، يتولى الذكر مهمة مراقبة الصغار وحمايتهم من الأعداء المحتملين. ويصطحبهم أيضاً في رحلات قصيرة إلى قعر النهر، ليعلمهم، من خلال المحاكاة والتجربة، كيف يفتشون عن الغذاء بأنفسهم. وفي



التراجع نحو الجحر الآمن، وكانت الثعالب في سباق مع الزمن لالتهام أكبر عدد ممكن من النمل قبل اختفائه. وبالنسبة لوصول أنثى الثعلب إلى المكان أولاً، لم يمثل ذلك أي مشكلة للذكر والصغار، فالطعام يكفي الجميع، والنمل كان سيختفي في كل الأحوال. وربما كانت هذه الحقيقة البسيطة السبب الذي جعل هذه الثعالب لا تحتفظ بمناطق نفوذ خاصة بها، وجعل هذا الحيوان أكثر ألفة مع أقرانه من بين كل حيوانات العائلة الكلبية. فالثعالب التي تتغذى في جماعات أكبر قد تستفيد من تعاونها في التفتيش عن مستعمرات النمل الأبيض الحصاد.

النظم مسؤولية الأنثى والذكر مهمة الحماية!



* بعد هطول الأمطار. يجد الصغار أنفسهم في عالم جديد مليء بروائح وأصوات ومشاهد غير مألوفة

وخلال الأيام القليلة التي تابعتها خلالها هذه الأسرة المكونة من زوج وزوجتين، تعلمنا الكثير عن حياتها. فمع أنها كائنات ليلية في الصيف، إلا أن نشاطها يزداد بكثرة في ساعات الصباح الأولى وبدايات الغروب. وهو الوقت نفسه الذي تقوم فيه الأنثيان بإرضاع الصغار. ويبدو أن الرضاعة هي الوظيفة الوحيدة من وظائف الأمومة. وبما أنهما كانتا قادرتين على إنتاج اللبن، فقد كان من

مديقة اللسان فهي تتغذى على الحشرات الطائرة

* في الشتاء، تتحول الثعالب الخفاشية إلى كائنات نهارية. وتستيقظ في وسط النهار لتتغذى على النمل الأبيض

الصفار، فإن الذكر يكون معزولاً نسبياً في مجتمع حيوانات العائلة الكلبية الصغيرة الحجم. فالصفار يعتمدون بشدة على حليب الأم في معظم غذائهم. لذلك فمن الشائع أن ترى عائلة متعددة الإناث لا يوجد فيها سوى ذكر واحد. لكن الأمر يختلف مع حيوانات العائلة الكلبية الكبيرة الحجم، حيث تقوم الذكور بإرجاع الطعام للأم والصفار معاً، لذا فمن الطبيعي أن نجد في قطعان الحيوانات الكلبية الكبيرة الحجم عدة ذكور مقابل كل أنثى في القطيع. ويأتي التهديد الأكبر للصفار من

نصف المهضوم للصفار. وعلى النقيض من ذلك، فإن الثعلب ذات الأذن الخفّاشية، وربما معظم الأنواع الصغيرة الحجم من حيوانات العائلة الكلبية، لا تستطيع إرجاع الطعام، كما أن طبيعة فرائسها تجعل من الصعب عليها نقل كميات كبيرة من الطعام في الفم. وربما يثبت هذا الاستنتاج قيام ذكر الثعلب باصطياد السحالي لصفاره نتيجة لصغر حجمها.

سنة الحياة

ولأنه لا يسهم بقسط يذكر في إطعام

المرات القليلة جداً التي يسنح فيها الوقت للذكر لكي يذهب للصيد، فإنه لم يكن يطعم نفسه، بل كان يصيد السحالي للصفار، وعندما يقبض على واحدة، كان يعود بها مسرعاً إلى الجحر في مشية مختالة وأذناه إلى أعلى. وكان الصفار يفهمون على الفور لغة الجسد هذه فيتسابقون للقاءه، وكان أسرعهم هو الذي يحصل على الجائزة.

في حياة حيوانات العائلة الكلبية الحجم مثل الذئب والكلاب المتوحشة، يعود الذكر إلى عرينه بمعدة منتفخة على نحو واضح، ويقوم بإرجاع بعض اللحم

طعامها الأساسي النمل الأبيض الذي يدمر المحاصيل وغذاء الماشية



★ من بعد غروب الشمس تبدأ أنثى الثعلب في البحث عن الطعام



الأنثى تبحث عن الطعام في الليل في الصحراء

رأسه وحدها أكبر حجماً من الثعلب البالغ. وقد توجه الضبع رأساً إلى الجحر ودرس رأسه في أحد مداخله. وكانت الأنثى في الخارج، لكن الذكر الشجاع هاجم الغاري الجبار ببسالة، وأخذ يرتطم به ويعضه في قائمته الخلفيتين إلى أن عجز الحيوان المفترس عن تحمل المزيد، فما كان منه إلا أن استدار على عقبه وأخذ يطارد ذكر الثعلب. وعندما رأينا الذكر يختفي في ظلام الليل، والضبع في أعقاب، ظننا أننا لن نراه ثانية. لكن السعادة غمرتنا عندما وجدناه عائداً بعد عشرين دقيقة، وفي فمه سحلية للصغار



* موطنها في جنوب وشرق إفريقيا

الثعلب الصغير يهاجم ضبعاً ضخماً ويطرده من منطقة نفوذه..!

حيوانات ابن أوى السوداء، المعروفة بالدهاء والخسة. ففي إحدى المرات، شاهدنا ابن أوى يقترب من الجحر وذكر الثعلب يقوم بمهمة الحراسة. وكانت عينا ابن أوى مركبتين على الصفار، الذين كانوا يلعبون خارج الجحر. لكن نبحة واحدة من الأب جعلتهم يهرعون إلى الداخل. ودون تردد انطلق ذكر الثعلب مطارداً ابن أوى. وكانت شجاعته الواضحة أكثر من كافية لزرع الرعب في قلب المهاجم الخسيس. وفي مرة أخرى احتاج الذكر لمساعدة الأنثى في مواجهة العدوان، وكان هذه المرة من اثنين من حيوانات ابن أوى. لكن المعركة الكبرى دارت أثناء الليل، وكان المهاجم فيها ضبعاً كبيراً، ربما كانت



* تولد الصغار في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر ويتراوح عددها بين اثنين وخمسة

بعض الناس لديهم قدرة على خداع أنفسهم إلى ما لا نهاية

لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة. وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق. ونأمل إن شاء الله أن تتمكن الكوثر من الاعتماد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل. وستخصص أية أرباح تحققها لصالح العمل الخيري في إفريقيا.



هدفنا جمع ٢٠٠٠ اشتراك خلال سنة واحدة ساعدنا لتحقيق هذا الهدف

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:

العنوان:

الهاتف: الفاكس:

مدى الحياة
١٢٠
د.ك.

سنتان
١٨
د.ك.

سنة
١٠
د.ك.

الاشتراك
للأفراد:

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر، ص.ب. ١٤١٤ الصفاة ١٣٠١٥

اشترك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في إفريقيا ونشر الكلمة الحق





فَنّ التَّصَوُّلِ السَّحَرِيّ بَيْنَ التَّخْفِيّ وَالْإِسْتِعْرَاضِ



• عقرب البحر المندفية

تحتوي على صبغيات لونية يتحكم الحيوان فيها عبر جهازه العصبي. وهذه الخلايا الملونة (Chromatophres) موجودة بألوان حمراء، وصفراء، وبنية، وسوداء وزرقاء، وكل خلية منها قادرة على التمدد لتكتسي بذلك بأطياف لونية واسعة. ويطلق الجهاز العصبي إشارات «تلون» الجلد وفقاً لنموذج لوني معين ليتطابق مع البيئة المحيطة. وبالإضافة إلى هذين الحيوانين اللذين عرفا بعبقرية التمويه، توجد كائنات بحرية كثيرة تظهر مهارة كبيرة، واستراتيجيات متنوعة في هذا المجال.

عقرب البحر

ومن السهل العثور على هذه الكائنات، لأنها لا تتحرك بسرعة كبيرة، وتعتمد إلى حد بعيد على قدرتها العالية على التمويه للهروب من الكائنات المفترسة.

تعيش عقارب البحر المندفية (Willy Scorpionfish) في الحيد البحري

طورت حيوانات بحرية كثيرة من قدراتها مما جعلها عبقرية في عملية التمويه، ونجحت في جعل نفسها متماهية مع بيئتها الطبيعية، وأحياناً غير مرئية بالمرّة. ومن خلال محاكاة عناصر البيئة، تصبح العين غير الخبيرة، وغير المدربة، عاجزة عن رؤيتها، حتى من أقرب المسافات. يعتبر التمويه أحد ظرفي استراتيجيات البقاء البصرية: فمن ناحية هناك التلوين المضلل الذي يرمي إلى الاحتجاب، ومن ناحية أخرى هناك التلوين الاستعراضى الذي يرمي إلى تسليط الضوء (في العادة) على وجود صفات ضارية.

ويعتبر الأخطبوط والحبار من أفضل الأمثلة المعروفة على التمويه البحري (وعلى عبقرية الكائنات البحرية): فهما قادران على تغيير لوني جسديهما ونسجيهما وفقاً لطبيعة البيئة المحيطة بهما وحاجات البقاء.

وتجعل قدرة الأخطبوط على التغيير الفوري للون جسده ونسجه ليتماهى مع الوسط المحيط به من عملية صيده مهمة شبه مستحيلة.

ويعد لقاء حيوان الحبار أثناء الفوص ليلاً، حيث موجات الألوان التي تغمر جسده باستمرار، من أروع غرائب الطبيعة التي يمكن أن تراها عين. فهناك خلايا خاصة في طبقات جلده الخارجية

المرجاني في معظم أنحاء العالم، خاصة حول منطقة بمبا شمالي موزمبيق. ويسبب تلوينها المرقش المعقد، وجسدها المغطى بنتوءات خطافية صغيرة مرقطة يصبح من الصعب جداً تمييزها أو التعرف عليها وسط أشكال الحياة المتنوعة في الحيد المرجاني البحري. وجلدها مغطى بخلايا ملونة

الأخطبوط والحبار هما الأكثر قدرة على التمويه



Chromatophers وخلايا عاكسة (خلايا قزحية Iridocytem). ولا يعود تغييرها لألوان جسدها إلى نماذج سلوكية، وإنما إلى حاجتها إلى إخفاء نفسها من خلال التشبه بالأشياء الموجودة في قاع البحر مثل الإسفنج، والرمال والمرجان. وحتى في حالة عقارب البحر الصغيرة السن، تتبدى بوضوح القدرة على التماهي مع البيئة المحيطة. وفي إحدى الصور المنشورة، اختار أحد صغار عقارب البحر أن يقلد الإسفنج حتى بدا وكأنه جزء منه. بل إنه عدل قليلاً من شكل جسده حتى يتطابق تماماً معها. وتستخدم عقارب البحر تمويهاً مؤقتاً لكي تغير من حين لآخر تلوينها البرتقالي المستمر حتى لا تبدو وكأنها سمكة ملازمة للإسفنج الذي يختلف عنها قليلاً في درجة اللون. وإلى جانب حقيقة أنها ماهرة جداً في تغيير شكلها ولونها حتى تتجنب الانكشاف في البيئة المرجانية، فإنها معروفة أيضاً بقدرتها المذهلة على تغيير لونها في كل البيئات الأخرى. وتحتاج عقارب البحر إلى ثانية واحدة فقط لكي تغير لونها كلية، مهما كان الاختلاف حاداً بين لونها السابق واللاحق.

عائلة متنوعة

ومن أقارب عقارب البحر هناك سمكة ورقة البحر (Paperfish) وسمكة صخرة البحر (Stonefish) ويغطي جسد سمكة البحر المعروفة علمياً باسم Taenianotus Triacanthus النتوءات الخطافية الصغيرة المرقطة نفسها التي تغطي أجساد عقارب البحر، لكنها تتمتع بصفات إضافية تستخدمها في الاختفاء والتمويه. وأهم هذه الصفات أن جسدها



● سرطان البحر الناسك



● سمكة أسد البحر القاتلة



• الخلايا القرصية عند عقرب البحر

عقرب البحر تحتاج إلى ثانية واحدة فقط لكي تغير لونها كلياً



• سمكة عقرب البحر الصغيرة تحاكي الأسماك حتى تبت وكأنها جزء منه

مسطح جداً بحيث يمكنها من التمزج مع التيار كقطعة ورق. ومن خلال هذه الصفة، وقدرتها على تلوين جسدها، يصبح من شبه المستحيل التعرف عليها. أما سمكة صخرة البحر القاتلة، فتسبقها دائماً سمعتها باعتبارها الأكثر سمية من بين كل الأسماك. والحكايات التي تروى عن الموت المؤلم المفاجئ عندما يجيء ذكر اسمها هو دليل كاف على قدرة هذه السمكة على التمويه والفاعلية العالية لسمها القاتل. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه السمكة، عندما تسنح فرصة مشاهدتها، ربما تكون هي



الأقبح شكلاً من بين كل الكائنات البحرية. ومن أمثلة التمويه البحري سمكة لا تعيش إلا في مياه جنوب إفريقيا هي سمكة الكليب (سميت هكذا على اسم حجر الكليب الملون الموجود بكثرة هناك). وهي بارعة تماماً في التلون بألوان البيئة المحيطة بها إلى حد أنها لا تتحرك عندما يقترب منها أحد لثقتها في أن أحداً لا يستطيع التعرف عليها، حتى من على بعد ٢٠ سنتيمتراً. ويلجأ سرطان البحر الناسك إلى استراتيجية تمويه مختلفة، فهو يفتش عن نبتة شقائق النعمان البحرية فيضعها فوق صدفته بحيث تصبح الصدفة غير مرئية تقريباً. أما سمكة سرطان البحر الإسفنجي فهي تلتصق تماماً بأسفل الإسفنج بحيث تصبح مخفية تماماً ولا

● عقرب بحر تغير لونها وشكلها بسرعة حتى تتماهى مع الشعاب المرجانية



سمكة كلب البحر تستعرض ألوانها لتفتك بمن يجذب إليها

يلاحظ أحد وجودها إلا عندما «يتحرك» الإسفنج.

● سرطان البحر الإسفنجي

التلون الاستعراضي

وفي مقابل التخفي اللوني، هناك استراتيجية أخرى تلجأ إليها بعض الكائنات البحرية: وهي استراتيجية التلون الاستعراضي. ومن أشهر الكائنات البحرية التي تفعل ذلك عاريات الخياشيم (Nudibranchs) التي توجد في كل حوض صخري أو حيد بحري،





• سمكة صخرة البحر القاتلة

سمكة صخرة البحر القاتلة الأقيح شكلاً بين كل الكائنات البحرية



• سمكة ورقة البحر

حيث تستعرض وجودها بألوانها اللامعة. وربما تفعل ذلك لتحذير أي مغير محتمل من طعمها المر وسمها القاتل. ومن أقارب عقرب البحر تبرز سمكة فاتنة وقاتلة هي سمكة النار (تسمى أيضاً أسد البحر). وتلجأ هي الأخرى إلى نفس الاستراتيجية الاستعراضية. وهي عندما تسبح في الماء، فإنها تمد أهدابها السامة الجميلة الألوان بحيث تبدو وكأنها درع واق. لكنها في الواقع تكون مستعدة للانقضاض على أي فريسة تنجذب إلى ألوانها الفاتنة غير مدركة أنها تنجذب إلى سم قاتل. ■

العالم مليء بمن يريدون النجاح مادام تحقيقه لا يخلق لهم المأثم



■ الحكمة هي أن تميز بين الذي تعرفه والذي
تجهله

كونفوشيوس

■ قيدت الحرب كل شيء، إلا لسان زوجتي

جان جاك روسو

■ وحدها الحياة التي يحيها المرء من أجل الآخرين
هي حياة ذات قيمة

إلبرت إنشتاين

■ أعيش في بلاد بها صحافة وليس بها قانون،
أفضل من أن أعيش في بلاد بها قانون وليس
بها صحافة

جفرسون



﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾

■ من يروي عطش أبناء المسلمين الفقراء للتعليم؟

■ الطلبة المسلمون يمثلون فقط ٣٪ من مجموع الطلاب في جامعات كينيا

وتنزانيا وأوغندا رغم أن المسلمين يمثلون أكثر من نصف السكان في هذه الدول.

■ بعض الحكومات الإفريقية تقر تدريس اللغة العربية والدين الإسلامي ولكنها

تصطدم بعدم توفر المدرسين المسلمين المؤهلين.

■ في غانا: المسلمون ٣٥٪ من السكان وليس لديهم مدرسة ثانوية واحدة.

إن مشروع بناء مدرسة ثانوية نموذجية لهم مع مختبرات ومكتبة وإدارة يكلف

٢٥ ألف دينار كويتي

تأثيث المدرسة والمختبرات

٥ آلاف دينار كويتي

■ في كينيا والنيجر وبوركينا فاسو ومالي وغيرها إقبال شديد من الأهالي في المناطق الريفية

على تعليم أولادهم في مدارسنا ولكن لا نجد مكاناً لهم بسبب ضيق المكان.

بناء فصلين مع التأثيث

٣٠٠٠ دينار كويتي

بناء ثلاثة فصول

٤٥٠٠ دينار كويتي

أخي المتبرع إنك قد تسهم

في تغيير حياة قرى كاملة

بتعليم أبنائها!

لجنة مسلمي إفريقيا

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة ١٣٠١٥ الكويت - هاتف ٢٥٢٨٣٥٥ - فاكس ٢٥٢٨٣٨٩
حسابات اللجنة في بيت التمويل الكويتي الرئيسي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

E-mial: africama@ncc.moc.kw





أبحاث

ثورة في جراحة

إجراء العملية لا يحتاج سوى شق الصدر بحجم ثقب إبرة و بدون إيقاف القلب في بعض الحالات

لكن المعجزة التي تحققت مع جوزيف تعود إلى تقنية جديدة تحمل اسم «جراحة القلب بأقل توسعة -Mini mally invasive heart surgery» وهي تؤدي ليس فقط إلى تخفيض آثار الجراحة، بل أيضاً إلى تخفيض المدة التي يقضيها المريض في المستشفى، وتسريع عودته إلى العمل والحياة الطبيعية. فضلاً عن تخفيض تكلفة الجراحة آلاف الدولارات.

والواقع أن عمر جراحة القلب بأقل توسعة لم يتجاوز سنوات قليلة. ومع أن الجراحين في المركز الطبي بجامعة نيويورك وبضع مستشفيات أخرى يقومون الآن بإجراء هذا النوع من الجراحة بشكل طبيعي، إلا أنها تحتاج إلى أدوات خاصة وتدريب مكثف، ولهذا السبب، لم يتبن الكثير من الجراحين الطريقة الجديدة، لكن التوسع فيها أمر لا مفر منه.

يبلغ جوسيليانو الثامنة والأربعين من العمر ويعمل في هيئة البريد الأمريكية. وقد أجريت له هذه العملية لإصلاح العطب الناتج عن إصابة بالغة لحقت بأحد الصمامات، وهو الصمام التاجي الذي يتحكم في تدفق الدم بين حجرتي القلب.

وكان الأطباء قد أخبروه بإصابة صمام قلبه قبل ثلاث سنوات مضت.

كان الجميع ينظرون إلى قلب جوزيف سيسليانو الممدد على طاولة الجراحة في المركز الطبي بجامعة نيويورك. وبينما كان قلبه ينبض، كانت على اليمين شاشة تظهر الذبذبات المنتظمة لجهاز رسم القلب، أما الشاشة الأخرى على اليسار، فكانت تظهر صورة ملونة تفصيلية ينقلها منظار (من الألياف البصرية -Fiber optic) أدخل إلى صدر جوزيف. وإذا مددت رأسك قليلاً، فإنك ستري قلبه ذاته، من خلال شق طوله أربع بوصات فقط، صنعه الجراح ستيفن كولفين بين الضلوع.

نشر القلب

الحقيقة أن إجراء عملية جراحة قلب كبيرة عبر فتحة بهذا الحجم. ليست أكبر من راحة اليد. معجزة طبية بكل المقاييس. فمنذ ست سنوات فقط، كان إجراء العملية نفسها يحتاج من الجراحين إلى نشر (نعم نشر) عظام الصدر لفتحه، وإبعاد الأجزاء المقطعة لصنع الفتحة المجوفة التي يحتاجونها للوصول إلى القلب. وكان المريض بعد شفائه يحمل إلى الأبد آثار الشق المزعج البالغ طوله تسع بوصات بطول وسط عظام الصدر.



القلب



كاميرا تلفزيونية عالية الوضوح تنقل تفاصيل الجراحة

وأدرك أنه لا مفر من إجراء العملية، عندما بدأ يعاني من صعوبة في التنفس قبل أن يقرر الأطباء تحويله فوراً إلى المركز الطبي بجامعة نيويورك، وقد أدخل جو إلى المستشفى في السادسة صباحاً، وبدأ إعداداته للعملية في الساعة والنصف، وبدأ الدكتور كولفين باستخدام مشرطه في التاسعة صباحاً.

واستخدم الجراحون طريقة تسوقها شركة هيرتفورت، وهي شركة في ريدوود سيتي بولاية كاليفورنيا. وهذه الطريقة معروفة باسم «إصلاح/ أو تبديل الصمام التاجي من خلال بوابة». وتكتب بالإنجليزية هكذا Port Access Mitral Valve Repair/ Replacement، وهي تسمح للجراحين بإجراء العملية للمريض من خلال فتحة، أو بوابة صغيرة في الصدر.

ويتم هذا النوع من الجراحة عبر إدخال أنبوب قسطرة إلى وعاء دموي كبير في فخذ المريض ثم يسير عبر

الدورة الدموية إلى القلب. ويتم تمرير الدم من خلال القسطرة عبر جهاز الرئة الصناعية، حيث يتم استبدال ثاني أوكسيد الكربون بالأكسجين اللازم لاستمرار المريض على قيد الحياة.

العملية

والآن يحين وقت إيقاف القلب. يتم الإيقاف من خلال إدخال بالون على قمة قسطرة أخرى، تعمل كملزم Clamp، أو كفرملة. وكانت تقنيات الماضي تستخدم ملزماً خارجياً يحتاج إدخاله شق فتحة كبيرة في تجويف الصدر. أما البوابة التي فتحت في صدر جو، فهي كتشب إبرة مقارنة بالفتحة القديمة.

وفي عملية جو، تصور الجراح أولاً أنه يحتاج إلى تغيير الصمام بأكمله، لكن اكتشف أنه لا يحتاج سوى لإصلاح فقط. وخلال ساعة كاملة قام باستئصال الأجزاء التالفة من الصمام بدقة

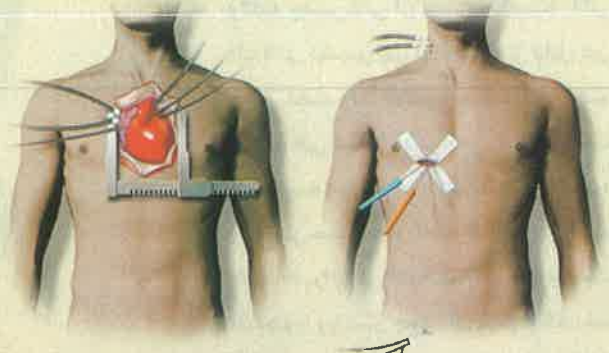
متناهية، وخاط الأجزاء الباقية معاً على شكل حلقة من خيوط الداكرون (خيوط صناعية شديدة المرونة تعرف بهذا الاسم) لتثبيت الصمام.

وتلقى الجراح مساعدة كبيرة من الكاميرا التي نقلت عبر منظار الألياف البصرية صورة عالية الوضوح لكل ما كان يجري للصمام. وعندما نظر الدكتور كولفين إلى شاشة العرض ورأى الصورة النهائية للصمام، قال بارتياح: «كل شيء على ما يرام. وانتقل إلى إغلاق الشق الصدري الصغير، ومن ثم إعادة القلب إلى العمل من جديد، وقد احتاج قلب جو إلى صدمتين كهربائيتين قبل أن يبدأ بالنبض مجدداً. لكن هذه المرة بكفاءة عالية بعد أن أصلح الصمام المعطوب. كل هذا ولم تستغرق العملية سوى خمس ساعات.

العملية صعبة وتحتاج إلى تدريب وأجهزة، لكن المستقبل لها

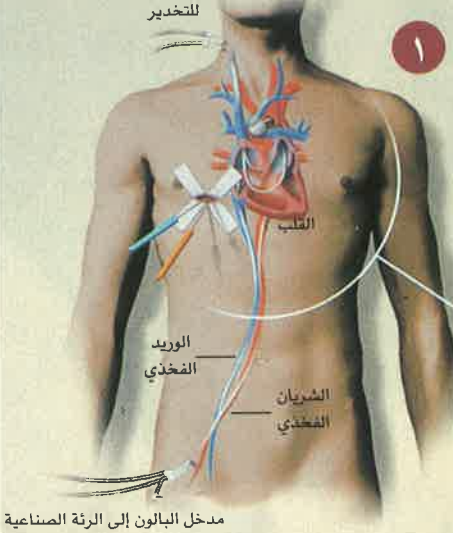
لا تنزعج إن إنكسر شيء ما بين الفينة والفينة
فالحشيش نفسه ينمو من خلال الشقوق

جوسيسليانو.. أجريت له عملية جراحية القلب بأقل توسعة لإصلاح الصمام التاجي. وهي طريقة تسرع من الشفاء وتخفض مدة الإقامة في المستشفى وتقلل التكاليف. وهي تجرى من خلال بوابة في الصدر لا يتجاوز طولها بضعة بوصات.



من أجل إصلاح الصمام المعطوب، كان الجراح يحتاج في الماضي إلى إحداث فجوة كبيرة في الصدر ليصل للقلب. أما الآن فهو لا يحتاج سوى لفتحات صغيرة في الصدر والفخذ والرقبة.

للتخدير



١ عبر فتحة في الفخذ، يدخل الجراح أنابيب تمكن من تدوير الدم عبر جهاز الرئة الصناعية حيث يحل الأكسجين محل ثاني أوكسيد الكربون نظراً لإيقاف القلب أثناء العملية. كما تتم عملية التخدير عبر فتحات أخرى في الرقبة.



٢ يقوم الجراح بإدخال ملزم بالوني إلى الشريان الفخذي وحتى القلب، ثم يقوم بنفخ البالون بمحلول ملحي ويتم حقن القلب بعقاقير لإيقافه.



الأمعاني

قسطرة (النايب)

٣

عبر فتحة صغيرة في الصدر يكشف الجراح الصمام التاجي. ويزيل الأجزاء التالفة، ويخيط الأجزاء الباقية معاً. ثم يضيف حلقة مثبتة مصنوعة من الداكرون.



كامشة

بوابة

أدوات جراحية

٤

يتم إغلاق بوابة الصدر ويرفع الملزم بالوني، ويعود القلب إلى النبض ثانية بفضل الصدمات الكهربائية ثم يرفع جهاز الرئة الصناعية ويخيط الجراحون الجروح ويعود كل شيء إلى حاله



إزالة الملزم بالوني

بالألوان الطبيعية

الأدوات المستخدمة في الجراحة الجديدة هي نفسها المستخدمة في القديمة لكنها أطول قليلاً. ويتم إدخال كاميرا من الألياف البصرية تنقل بدقة ما يفعله الجراحون داخل القلب، وذلك على شاشة عرض عالية الوضوح داخل غرفة العمليات.



لا يذكر الشيخ بركات النمير متى ولد، ولكنه يصر على أن عمره ٦٠ سنة، لكن كل الدلائل تشير إلى أن عمره لا يقل عن ٨٠ سنة. لقد ولد الشيخ بركات في جبال النوبة في عائلة وثنية من قبيلة النمانج القريبة من مدينة الدنج في السودان. ويذكر جيداً أن أمه كانت من أشهر الساحرات في المنطقة، أو ما يسمونه الكجور، ويتذكر جيداً أن بيتهم كان يمتلئ بالمرضى الذين يراجعون أمه طلباً للعلاج، وكبر وهو يرى أدوات السحر والشعوذة معلقة على جدران المنزل، وحتى داخل الكوخ، كان الأهالي يعطون أمه جزءاً من محاصيلهم مقابل قيامها بعلاجهم، وإنزال المطر الذي تنمو به المحاصيل!! في هذا الجو، زايه شعور غريب، لكنه لم يكن يدري ماهيته. وفي أواخر الأربعينات، وبسبب شظف العيش في منطقة جبال النوبة، اتجه إلى منطقة الجزيرة ليعمل في حصاد القطن كعامل زراعي، وكان جميع زملائه من العمال من قبيلة البرقو المسلمة، وهم ينحدرون من أصول تشادية ونيجيرية. تأثر بما رأى من أخلاق طيبة، وحسن معاملة، فأعلن إسلامه على أيديهم، وتعلم منهم بعض أحكام الإسلام، وبدأ الصلاة والصوم. وبعد فترة، نصحه العمال بالعودة إلى أهله لنشر الإسلام وسطهم، فترك عمله وعاد إلى جبال النوبة وبدأ يدعو أهله إلى الإسلام.

الشيخ بركات من وثني أمي إلى داعية في جبال النوبة

● واحدة من قرى النوبة

أمه كانت من أشهر الساحرات هداها للإسلام بعد أن كسرت جرة خمرها

يقول الشيخ بركات - أتم الدراسة الابتدائية فقط: إن العمل في البداية كان صعباً للغاية. فالإسلام شيء غريب في قبائل جبال النوبة، وكان الناس يستغربون مني وأنا أصلي وأمارس الشعائر الإسلامية الأخرى، ولكني لم أياس. فصحيح أن الاستجابة كانت ضعيفة في البداية، لكن سرعان ما تقبل الناس الإسلام وبدأوا يدخلون في دين الله أفواجاً.

في فترة تالية، تعرف الشيخ بركات على داعية عربي جاء إلى منطقة جبال النوبة خصيصاً للدعوة، هذا الداعية هو: الشيخ محمد الأمين القرشي الذي ساهم في نشر الإسلام بشكل كبير في المنطقة في أواسط الخمسينات، ولكن تناحر الأحزاب الطائفية أدى إلى إجهاد مهمته، ورغم النجاح الباهر الذي حققه، اضطر إلى الانسحاب تاركاً العمل الدعوي لأبناء الجبال من أمثال الشيخ بركات.

أسلوبه في الدعوة

تميز الشيخ بركات بطريقته السهلة في الدعوة. فهو يكسب قلوب المدعوين أولاً، ثم يحدثهم عن الإسلام بعد ذلك. وما

بالوثنية أو النصرانية. فبني لهم مسجد من القش، أسهم الشيخ بركات ودعاة مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في جبال النوبة مع الأهالي في بنائه. وفي قرية مندل كذلك، أسلم نائب الكجور متأثراً بمعاملة الشيخ بركات المتميزة للآخرين. فهو دائماً يحرص على كسب القلوب أولاً. كما ذكرنا - وبعد أن يطمئن إلى ذلك يقوم بشرح الإسلام لمن يدعوهم إليه.

إسلام الكجور

خرج الشيخ بركات ذات يوم مع د. مكين محمد مكين رئيس دعاة جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في جبال النوبة، وهو طبيب أخصائي في أمراض النساء تفرغ للدعوة، ومعهم دعاة آخرون من المكتب إلى قرية (مندل ولل)، قاصدين ساحرها وبعد تقديم الهدايا، شرح الوفد الإسلام له وأهدوه سكرًا

حدث في قرية كيريج قرب الدنج مثال على طريقته، إذ جاء إلى مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في الدنج، وطلب شاياً وسكرًا وبعض الملابس المستعملة، وبعد ذلك ذهب إلى القرية وزار الساحر - الكجور - وأهداه بعضاً منها، دون أن يحدثه عن الإسلام. وفي كل زيارة كان يبدأ بالساحر ويعطيه هدايا ثم ينتقل إلى الأهالي. وذات مرة، تبرع لنا أحد المحسنين بعدد من الأبقار لذبحها كنذر، وقدم الشيخ بركات قطعة لحم منها هدية للكجور، ثم حدثه عن الإسلام، فلم يتردد الساحر في النطق بالشهادتين رغم ما يعني هذا من فقدانه لمكانته الاجتماعية العالية، بل أسهم مع الشيخ في إقناع باقي سكان القرية بأن يسلموا وذلك في شهر رمضان الماضي، وكان أن أسلمت القرية كلها، ولم يبق فيها أي شخص يدين



● من رقصات السحرة

كان يفضل دعوة السحرة أولاً لأنهم قادة الرأي في مناطقهم

وملابس مستعملة، فكان أن أعلن الرجل إسلامه على يد الشيخ بركات، وطلب منه د. مكين أن يتعاهد الجميع على نصرته الإسلام فقال الكجور: إن الناس قد لا يستجيبون، فقال له د. مكين: ما علينا إلا البلاغ. وقد أسلمت أخت الساحر وابن أخته الذي يعيش معه ويعمل مساعداً له. ويقول الشيخ: كنت أتمنى لو أهدينا له بيتاً من القش - يكلف ٢٠ دولاراً أمريكياً - (٦ دنانير كويتية)!

اشتهر الشيخ بركات بتركيزه على السحرة - الكجور - في جبال النوبة لأنهم كما يقول، قادة المجتمع ينقاد لهم عامة الناس من الوثنيين، وكسبهم يدخل الآخرين في الإسلام. يروي جبر الدار حسن - مدير مكتب اللجنة في جبال النوبة - أن الشيخ بركات كان يزور بعض القرى ويخص الساحر بزيارته أولاً ثم يقدم له هدية



● مع رئيس التحرير



● الشيخ بركات

أسلوبه: إستمالة القلوب أولاً ثم عرض الإسلام بعد ذلك

السحر. فقال: ذات مرة، قذف الله في قلبي الحق، فقد كنت في المنزل ورأيت جرة لوالدتي فيها خمر، فأخذتها وقذفت بها إلى الخارج فانكسرت وانسكبت الخمر منها، وكنت قبلها قد صليت ركعتين ودعوت الله فيهما، وأنا أبكي، أن يهدي والدتي إلى الإسلام، وبمجرد قذفي للجرة وكسرها، خرجت الوالدة ولم تنطق بحرف واحد منكراً أو غاضبة، بل نطقت بالشهادتين، ثم قمنا بتطهير البيت من كل أدوات الشعوذة والسحر.

يروى أن الشيخ بركات كان متعاطفاً بشدة مع شيخ آخر اسمه عبدالله قور. وثنى اهتدى للإسلام. غضب عليه ساحر القرية - الكجور - وأشاع في الناس أن من يدخل الإسلام، لن يرزق بأبناء، ومنع الآخرين من الدخول في الإسلام. وكان أكثر الناس حقداً عليه أمه، فقد كانت ترميه بالحجارة، وتضع عليه القاذورات كلما صلى. ورغم أن الله رزقه بأبناء على عكس ما أشاع الساحر، ورغم أن أباه اهتدى ودخل الإسلام، إلا أن أمه ظلت على دينها وعدائها للإسلام حتى ماتت رغم الجهد الكبير الذي بذله لهدايتها. وفي يوم من الأيام، كان الشيخ بركات يتناول إفطار الصائم مع مجموعة من المسلمين في إحدى القرى، فمر بهم أحد الوثنيين واستغرب هذا التجمع، فدعوه للمشاركة، وبعد تناول الطعام حدثه الشيخ ببساطته المعهودة عن الإسلام فقال الرجل: إن أكثر ما شدني للإسلام هو هذه الروح الأخوية لجماعة المسلمين في القرية، ثم أعلن إسلامه.

بسيطة من المال أو السكر، ولا يطلب منه التخلص من الأوثان أو أدوات السحر: من حراب وسكاكين وقرون البقر وغيرها. وبعد عدة زيارات، يبين له أن هذه الأمور باطلة، وأن النافع هو الله وحده. فيقول له الكجور: أصحيح ما تقول يا شيخ بركات؟ فيجيبه: نعم. فبأخذها الكجور ويحرقها كلها ثم يعلن إسلامه. ويؤكد الشيخ بركات أن الوثنيين وحتى السحرة ما هم إلا مسلمون جهلة بأحكام الدين، ويدلل على ذلك بأن أغلب السحرة يذبحون بقرة ثم يرفعون رؤوسهم ويقولون: (يا زول اللي فوق، هذا حقك) أي يا أيها الذي فوق، هذا القربان لك.

ذكريات

وتعود الذكريات بالشيخ إلى الوراء حينما بدأ الدعوة إلى الله وحدث أن أسلم أحد الوثنيين من المؤمنين بالسحر وحذره الساحر من مغبة ذلك، ولكن الرجل أبى أن يرتد، وحدث أن مات له طفلان. وجاءه الساحر ليقول له إنه هو الذي تسبب في موتها وإذا لم يرتد عن الإسلام، فسوف يتسبب في موته هو. لكن الرجل أبى أن يرتد، وأصر على الإسلام، فما كان من الساحر إلا أن ذهب إلى أمه، وهددها بأنه سوف يتسبب في موت ابنها إذا لم يرجع إلى دين أجداده. فجاء الشيخ بركات ليذكر الرجل بآيات وأحاديث تعينه على الثبات ودعا له. وفرح الجميع عندما رزق هذا الرجل بأبناء وبنات، وما زال حياً يرزق حتى الآن بعد مرور أكثر من عشر سنوات على تهديد الساحر له.

إسلام أمه

سألناه عن أمه إن كانت لا تزال تمارس

يؤكد الشيخ بركات أن أخلاق أهالي النوبة رغم بدائيتهم، قريبة من أخلاق المسلمين، ويدلل على ذلك بأن بعضهم حتى عهد قريب، كانوا عراة تماماً، وفي بعض الاحتفالات كان الأولاد والبنات ينامون بجوار بعضهم البعض، ولكن لم يكن أي شاب يجزؤ على لمس بنت مجرد اللبس، لأن الزنى من أكبر المحرمات عندهم، وكل من يرتكب هذه الفاحشة يقتل أو يطرد. نسيت أن أذكر لكم أن الشيخ كان من عادته أن يتجول بين القرى مشياً على قدميه، وأحياناً يواصل مشيه يوماً كاملاً، وقد يحصل على حمار يستعيره من شخص ما ليتقل عليه.

أمنيات الشيخ بركات

يقول: إنه يحلم بالحصول على دراجة هوائية له ودراجة لكل من تلاميذه. عددهم حوالي ١٠ تلاميذ، سعر الدراجة ١٢٠ دولاراً أمريكياً (٤٠ ديناراً كويتياً). ويتمنى لو استطاع بناء مخبز يدر عليه دخلاً ينفق منه على أسرته لأنه لا يمتلك ما يعينه على الحياة (تكلفة المخبز ٢٥٠٠ دولار أمريكي أو ٨٠٠ دينار كويتي) ويطلب من إخوانه المسلمين في البلاد العربية حفر المزيد من الآبار وبناء المدارس والمساجد وكفالة الطلبة الفقراء من المسلمين في المنطقة حتى ينتشر الإسلام.

الإعتراف بأن هناك الكثير الذي لا تعرفه من أولى خطوات النصيح

آلام الظهر.. مرض العصر الحديث

تعتبر آلام الظهر بشكل عام، وآلام أسفل الظهر بشكل خاص، من أكثر الأمراض شيوعاً في العصر الحديث، خاصة بين موظفي المكاتب، والذين تميل أجسادهم إلى السمنة. وليس صحيحاً ما يعتقد البعض من أن آلام أسفل الظهر هي آلام الانزلاق الغضروفي. فالانزلاق الغضروفي واحد من أسباب عديدة جداً يمكن أن تؤدي إلى آلام أسفل الظهر.

وجنس الشخص المصاب، وعلى السمات المحددة للأعراض، مثل موقع الألم، ونوعه، واستمراريته، وعوامل تفاقمه، والعوامل المخففة، والشكاوى المصاحبة له.

الرعاية المنزلية

آلام أسفل الظهر يمكن أن تؤدي إلى دورة متواصلة من الآلام والتشنجات، حيث التشنجات العضلية تجعلنا نشعر بالألم، والآلام تسبب تشنجات عضلية إضافية. ويمكن للراحة والاسترخاء والمسكنات إيقاف هذه الدورة. ويتعين تناول الأدوية المضادة للالتهابات دون توقف حتى زوال الألم. وللتغلب على الحساسية التي تسببها هذه الأدوية للمعدة عادة، يمكن تناولها مع الطعام، ما لم تكن تعليمات الطبيب عكس ذلك.

وليس هناك أدوية تشفي آلام أسفل الظهر، لكن هذه الأدوية تخفف الألم والأعراض. وأحياناً يساعد وضع الثلج أو الأجسام الساخنة على موضع الألم على تخفيف هذه الأعراض أيضاً. ويجب أن تترك الإصابة لتزول من تلقاء نفسها. ويتعين على المصاب أن يستلقي على ظهره طوال الأربعة وعشرين ساعة التالية في بداية الشعور بالألم، والتحرك بحذر شديد في الأيام التالية، مع الحذر الشديد من حدوث إصابة مماثلة أثناء فترة الراحة.

والتشنج العضلي الحاد يستمر على الأقل يومين أو ثلاثة أيام، بينما يستمر الشعور بالآلام الحادة بعد ذلك نحو أسبوع. والحركات العنيفة خلال الأسابيع الستة التالية على الإصابة يمكن أن تعيد المشكلة ثانية وتعيق الشفاء الكامل. وبعد الشفاء، يمكن أن يسهم برنامج معتدل للعلاج الطبيعي في المساعدة على منع عودة الإصابة ثانية. وقد يساعد على ذلك النوم على حاشية متينة جداً (مع وجود لوح خشبي على السرير تحتها)، أو على الأرض.

أسباب أخرى لآلام الظهر. فالقائمة السابقة ليست قائمة شاملة، وليس هناك من ترتيب مرجح لاحتمالات حدوث هذه الأسباب. وقد تحدث هذه الأعراض نتيجة لأمراض عرضية، أو لآثار جانبية لمقاوير طبية. وعلاوة على ذلك، تتوقف أسباب الأعراض إلى حد بعيد، على سن

■ **موظفو المكاتب وذوو الكروش**
■ **أكثر عرضة للإصابة به**
■ **الانزلاق الغضروفي ليس السبب الوحيد ولكن الأسباب متعددة**



وتعود معظم آلام الظهر إلى تشنج العضلات الكبيرة الداعمة على طول العمود الفقري. وأي إصابة قد تلحق بالظهر يمكن أن تقود إلى التشنجات والتقلصات العضلية. والآلام التي تسببها التشنجات العضلية عادة ما تنحصر في الظهر، لكنها قد تمتد أحياناً إلى الأرداف والفخذين.

وقد يبدأ الشعور بالألم فور حدوث الإصابة أو الإجهاد، وربما يبدأ بعد ذلك ببضع ساعات، وعادة ما يكون السبب غير واضح تماماً. وعادة ما يتبدد الألم بشكل طبيعي (أي دون تدخل جراحي).

الأسباب الشائعة

- تشنج العضلات، أو شد عضلات الظهر، أو الإصابات المشابهة (الأسباب الأكثر شيوعاً).
- آلام العضلات المرتبطة بالإصابات الفيروسية.
- الطمث الشهري، وأعراض ما قبل الطمث.
- الجلوس لفترات طويلة، بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الظهر.
- التهاب المفاصل.
- سوء الحالة النفسية.
- (عند الأطفال) الميلان الجانبي في العمود الفقري، والحذب والتهاب الفقرات.

أسباب أقل شيوعاً وأكثر خطورة

- إصابات والتهابات المثانة.
- التهاب بطانة الرحم.
- سرطان الرحم.
- تكيسات الرحم.
- الضغط على جذور الأعصاب (على سبيل المثال: ضيق العمود الفقري، أو البروز الفتقي).
- الانزلاق الغضروفي.
- ويلاحظ في هذه الحالة أنه قد تكون هناك



تولستوي وعبدالله بن المبارك

في العدد الماضي أوردنا ما كتبه الأخ محمود منير عن السرقات الأدبية، والتي استدل فيها على التطابق التام بين قصتي الكاتب الروسي ليو تولستوي وعبدالله بن المبارك، وكتاتهما حدثتا في الطريق إلى الحج، مع أسبقية قصة ابن المبارك التي تقول: ٦٦

الغرب يسرق تراثنا.. وبضاعتنا ترد إلينا

(٢-٢)

وأضغاث أحلام. لا أدري إن كان تولستوي قد ألف القصة أو كتبها عن غيره؟ لكنها في الواقع مسروقة منا على كل حال. من الملاحظ كذلك أن هذه ليست السابقة الوحيدة. فنذكر على سبيل المثال قصة الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - حيث أنه بعد زواجه من امرأة حدث مرة أنه كان نائماً وهي جالسة إلى جواره، فلما استيقظ وجدها خارج الحجرة فسألها عن ذلك فقالت: إن أبي علمني ألا أنام بين الجالسين، وألا أجلس بين النائمين. فزاد ذلك من إعجابه بها. وهذه الجملة الأخيرة بعينها موجودة في قصة تروى وتطبع للأطفال عنوانها «قطر الندى» وربما تكون هذه القصة عربية، أو غربية بالنظر إلى المؤلف الذي سرقها. وكذلك قصة السامري وقول موسى عليه السلام له:

(فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس) - هناك قصة مشهورة في الأدب الغربي تشبهها - غير أنني لا أجزم أن تكون منتحلة من قصة السامري - وهي قصة ملك طماع تمنى أن يستحيل كل شيء يمسه إلى ذهب، فمات آخر الأمر من الجوع والعطش، لأن طعامه وشرابه كانا يتحولان إلى ذهب حينما كان يلمسهما، فلم يأكل ولم يشرب بسبب ذلك حتى مات جوعاً وعطشاً. فحري بنا أن نكون حريصين عند قراءتنا لأي تراث أو أدب غربي أو شرقي، وألا نلقنه أبناءنا دونما نظر فيه. وعلينا أن لا نسمح لأقوام أن يزدروا ديننا وحضارتنا وثقافتنا الإسلامية، ثم يأتون هكذا جهاراً ليسرقوا منها علناً، ويردوا إلينا بضاعتنا التي سرقوها منا، وجعلوها في متاعنا ومكتباتنا لنعود إليهم من جديد، ونحن نكيل لهم المديح والإعجاب، ثم يسخرون منا ويصدرون إلينا سرقة أخرى وأخرى!.

إنه في إحدى حجاته، توقف للراحة مع رفاق حجه في السفر، وألقى شخص بدجاجة ميتة في مزبلة، فخرجت فتاة تستر نفسها بإزار ثم أخذتها. وعند سؤاله لها عن شأنها، علم منها أن أباه قد ظلم وأخذ ماله ثم توفي، وأنها وأخاها قد حلت لهما الميتة منذ ثلاثة أيام، وليس لهما ما يأكلان إلا ما يلقي به في تلك المزبلة. حينما استفسرها عن عدم سؤالها وأخذها من الصدقة، أخبرته أنها وأخاها من «أهل البيت» ولا تحل لهما الصدقة. فأعطاهما ما معه من مال، وأبقى منه قدر ما يكفي للرجوع. وقال إن هذا حجه هذا العام. وبعد انقضاء موسم الحج، أخبره الحجاج أنهم رأوه في كل منسك من مناسك الحج.

هذا التشابه بين القصتين لا يأتي من باب توارد الخواطر ولا الاقتباس المسموح به، وإنما من باب السرقة الصريحة، خاصة عندما لا تسند القصة لصاحبها الأصلي. وإذا ادعى مدع أن قصة عبدالله بن المبارك أخذت وسرقت من قصة «الشيخان» اللذين حجا إلى القدس، باعتبار أن المسيحية نزلت قبل الإسلام بأكثر من ستة قرون، فنقول إن ابن المبارك لم يولد بعد هذين الشيخين. «القصة ألفت على أنها خيالية، بينما قصة ابن المبارك حقيقية من الواقع» ولم يولد كذلك بعد ليو تولستوي بستة قرون خاصة أن قصة «الشيخان» تروى على أنها حدثت في عصر الدولة العثمانية، لأن تولستوي أورد ذكر الترك والحرس الأتراك في فلسطين، وهذا لا يكون إلا أيام الحكم العثماني، بينما عبدالله بن المبارك توفي في زمن الدولة العباسية على عهد هارون الرشيد، وهذا وحده يكفي لإثبات أسبقية القصة الإسلامية الواقعية على قصة «الشيخان» حتى ولو ادعى مدع آخر أن قصة ابن المبارك ليست حقيقية وإنما هي من نسج خيال



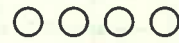
طرائف إفريقية

كيف يعيش من دون قلب أو كبد

في قرية بيسا بإفريقيا الوسطى، وعندما كان موظفو مكتب لجنة مسلمي إفريقيا يجهزون لإفطار أحد أيام شهر رمضان المبارك، ضمن مشروع إفطار صائم، وبينما الجميع جلوس يستمعون لدرس عن السحر والخمر والزنا، إذ بسيارة تاكسي تتوقف بالقرب منهم وسرعان ما التف حولها سكان القرية جميعاً، فقد اتضح أن بها ساحراً كبيراً جاء لزيارة القرية، يعتقد السكان أنه يأكل الناس ليلاً، ولما سأل موظفو المكتب هؤلاء السكان إن كانوا قد رأوه يأكل أحداً أمامهم، أجابوا بالنفي، ولكنهم قالوا أنه يأكل أقاربه فقط، وهو معترف بذلك، وأن عملية الأكل تتم بشكل غير حسي ولا يشعر بها البشر، فهو يشرب دم ضحيته ويأكل قلبها وكبدها، وإذا شق الجسم، فإنه يكون خال من هذه الأعضاء.

وعن سبب زيارته للقرية، قالوا: إنه علم أن بها سحرة أكثر شراً منه، حيث يأكلون أناساً ليسوا من أقاربهم، ليس هذا فحسب، ولكنهم يأكلونهم بصورة سيئة، حيث يمزقون أجسادهم.

وفي النهاية تم التعرف على اثنين من هؤلاء السحرة وحملوا إلى الساحر الكبير ليظهر أرواحهما الشريرة!!!



رواندا.. لمن

❖ أهدى الكاثوليك عام ١٩٤٢ جمهورية رواندا إلى عيسى المسيح، وفي عام ١٩٨٥ أهدوها لمريم العذراء، وقد أثار ذلك حفيظة البروتستانت لأنهم لا يقدسون مريم العذراء مثل الكاثوليك، وكتبوا احتجاجاً، بأن رواندا ليست للكاثوليك وحدهم حتى يهدونها إلى مريم العذراء!

من التراث

القضاء غالب

طلق رجل زوجته، فلما أراد الارتحال قال لها: إسمعي وليسمع من حضر، إني والله، اعتمدتك برغبة وعاشرتك بمحبة ولم أجد منك ذلة، ولم يدخلني عنك ملة (ملل) ولكن القضاء غالب!

فقالت المرأة: جزيت من صاحب ومصحوب خيراً، فما استقلت خيرك، ولا شكوت ضيرك، ولا تمنيت غيرك، ولا أجد لك في الرجال شبيهاً، وليس لقضاء الله مدفع، ولا من حكمه علينا ممنع!

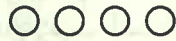
فعلام الهم إذن؟

مر إبراهيم بن أدهم على رجل ينطق وجهه بالهم والحزن، فقال له إبراهيم: يا هذا، إني سائلك عن ثلاثة، فأجبتني، فقال له الرجل: نعم، فقال إبراهيم: أيجري في هذا الكون شيء لا يريده الله؟

فأجاب: كلا، قال: أفينقص رزقك عن شيء قدره الله؟ أجاب: كلا، فقال إبراهيم: أفينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة؟

أجاب: كلا.

فقال إبراهيم: فعلام الهم إذن؟



أمثال

● البيت الذي تزاوّل الدجاجة فيه عمل الديك يصير إلى خراب.

«صيني»

● الفرس من الفارس والمرأة من الرجل.

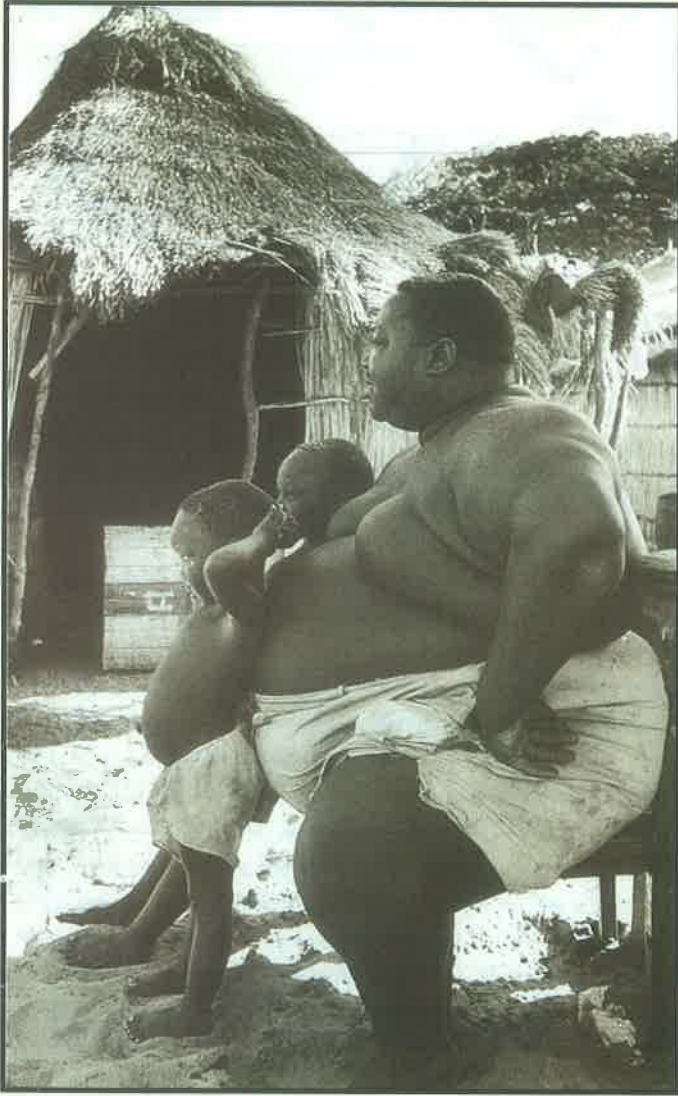
«جزائري»

● حذار أن ترفض لامرأتك نصيحتها الأولى، وحذار أن تقبل نصيحتها الثانية.

«إنجليزي»

● أفضل من السؤال ركوب الأهوال.

«لبناني»



أيهما اللوز؟

لآئ

ألا إن القناعة خير مال
لذي كرم يروح بغير مال
وإن يصبر فإن الصبر أولى
بمن عثرت به ثوب الليالي
تجمل إن بليت بسوء حال
فإن من التجميل حسن حال

كلمات لها معنى

- الناس: أجناس، فيهم الألماس وفيهم النحاس.
- المذيع: أسعد رجل في العالم لأنه يستطيع أن يتكلم من دون أن تقاطعه زوجته.
- الجاهل: عدو نفسه.
- المحامي: الشخص الوحيد الذي لا يعاقب على جهله بالقانون.
- الأحق: إذا احتل مكاناً رفيعاً، يصبح كأنه في أعلى الجبل هو يرى الأشياء صغيرة والآخرين يرونه أصغر.

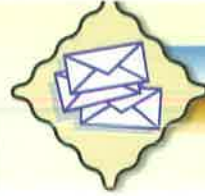
من تاريخ الخير فخر أمة النير

قاسم الإبراهيم

كان المرحوم قاسم الإبراهيم رجلاً من أهل الخير والجود والكرم، سجل التاريخ له مواقف إنسانية مشرفة تجاه أهل بلده داخل الكويت وخارجها. فقد تبرع لإنشاء المدرسة المباركية بمبلغ ٣٠ ألف روبية، وفتح ذراعيه وبيته في الهند لجميع أبناء بلده من المغتربين من تجار وبحارة وعابري سبيل، وتكفل بحل مشاكلهم وقضاء مصالحهم ومد يد العون للمحتاجين منهم.

وما زالت محطة القطار في بومباي الواقعة قرب قصره تسمى باسمه «محطة منزل قاسم» ومن مواقف الخير الكثيرة في حياته أنه حدث أن انقطعت سبل العودة لكثير من الغواصين من أهل الكويت في جزيرة سيلان، فتصدي لإنقاذهم، وحجز أماكن لهم على متن السفن المتجهة إلى الكويت.

كما أنه وظف نجاحه ونشاطه ومكانته المرموقة في الخارج لخدمة وطنه فأعان الفقراء ليتعلموا، ودفع الغرامات عن المدينين، وجهاز عابري السبيل، وأطعم الجائعين.



هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً



إلى الكوثر

اقتراح

الأستاذ الفاضل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أما بعد : يطيب لي أن أعبر لكم عن إعجابي بمجلة الكوثر التي ترأسون تحريرها، وتهنئون بأعبائها . إن هذه المجلة حسنة من حسناتكم التي أكرمكم الله الوهاب بها، و(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم). نعم، إنها عناية الله أن يخصكم سبحانه وتعالى بهذا الذي تميزتم به في (إفريقيا) غيرة على الدين، ونهوضاً بواقعها المهين، وبخاصة حال إخواننا المسلمين . بالطبع يبهجكم هذا الشكر لله قطعاً، وآية ذلك أن الخيرات تزداد، والثقة تعظم يوماً بعد يوم، والمشاريع تتمو ويبارك في آثارها، وصدق الله حين قال: (لئن شكرتم لأزيدنكم). إنني أقول هذا لأنضم إلى ثناء من لا يحصون كثرة في هذه البلاد بخاصة! وهذا من الخير الذي عجّل لكم في الدنيا! والثناء من الله إن شاء يوم القيامة أغزر وأوفر وأعطر! الأخ الكبير: إن سنة الله تعالى لا تتخلف، ووعد لا بد أن يتحقق، وقد قال - وقوله الحق - : (وقل تعملوا فستبصروا) الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستتردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تعملون). إن رؤية الله للعمل كافية، ولكن ضم إليها الرسول والمؤمنين تفخيماً لثأنها، وتعظيماً لأمرها. وإنا والله، من المؤمنين الذين رأينا أعمالكم في الدنيا، فنسأله تعالى أن يزيدكم تسديداً وتوفيقاً وإحساناً .

وهذا أوان أن أذكر لكم اقتراحاً يضاف لما جاءكم وورد إليكم من اقتراحات في سبيل إعلاء مجلتنا (الكوثر): أن تضم صفحة بعنوان: (من شمائل الداعية) تتضمن خلقاً من أخلاق الدعاة، وعلى رأسهم سيد الدعاة وإمام الخلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وينوع فيها من ذكر أخلاق السلف وشمائهم، وبخاصة في أمر الدعوة إلى الله تعالى. والذي بعثني على هذا الاقتراح أن عملنا في إفريقيا من أهم بواعث الدعوة إلى الله، وجلب السعادة الأبدية لهم، إن كافرأ فبإسلامه، أو مسلماً فبهدايته وإرشاده. ما قيمة الغذاء والدواء والكساء إن انبثت صلة الإنسان عن ربه وخالقه؟! وما الإغاثات التي نقدمها إلا لنستقذ هذه النفس ولنصلها بربها!! وإلى الأمام، ووفقكم الله دائماً للنهوض بالأعباء، وأكثر الله من أمثالك في المسلمين، ولا حرمنا من أعمالكم وجهودكم المبرورة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوكم المحب والمجل لكم

محمد ياسر القضماني

إمام وخطيب مسجد ضاحية خيطان

من يمثل...؟! حالة

بذرة الخير.. قاعدة البناء وهي أحد أسسه . غرست: بأمة الخير ومن أهل الخير . رويت: بالتوكل وكان من عوامل نموها العزم والحزم . أوراها: أخبار لإخواننا المسلمين في كل بقعة من بقاع الأرض . هدفها: دعم العمل الخيري بطريق النافع المفيد . النتائج: إعانة الخالق وتوفيقة لها مع حاجتها للدعم المادي، لكن من توكل على الله فهو حسبه، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه . أخي القارئ، أختي القارئة، أكبر مثال في بذر الخير يُضرب للتقريب في هذا الزمن هو ما نراه الآن بين أيدينا من مجلة الكوثر، فجزى الله خيراً كل من أسهم في هذه المجلة مادياً ومعنوياً، وكل من أعان أخاً مسلماً في هذه البلاد .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، لا تنسوننا من خالص دعائكم.

بقلم: ابتسام

بلاد الحرمين

رسالة العدد

مشاعر

والدي العزيز... وأستاذي الكبير د. عبدالرحمن حمود السميّط. أعزك الله..

إليك مني تحية أهل الجنان، وسلام الله عليك ورحمته وبركاته.

أمل أن تكونوا في أتم صحة وعافية وإيمان، وجميع أهل والإخوان.

أبي الفاضل: لا أستطيع أن أحدد سبباً معيناً دفعني لأن أمسك بقلمتي فأخط به كلماتي عبر سيل العبرات، لكنني أستطيع فقط أن أسرد قصة ألم غائر تنكّوه أحداث مريرة نعيشها، نحن المسلمين دون غيرنا. فهو جرح قديم تربيت معه فصاحبني سنين طويلة منذ كنت طفلة صغيرة، فلما كبرت كان رسم قلمي، وترنيمة شفّتي، وعنوان عيني، ولا أدري ما الذي فجر هذا الألم اليوم تحديداً، فضاقت علي دنيا الناس بما رحبت، ولم يسعني سوى محرابي الصغير. بحق.. لقد سئمت من الحياة ها هنا، ليس قنوطاً من رحمة الله. معاذ الله. وإنما ترفعاً عن دنيا سألت الله أن يجعلها بيدي ولا يجعلها في قلبي، فلم تعد في نظري سوى متاع، وأصبحت وأمسيّت وأنا أرنو إلى حيث إخوان العقيدة، هلا مددت لهم يد المعروف؟!.. فإن انجس الشيطان قائلاً: لقد قدمت! قلت له: أخساً يا عدو الله، فما ذاك بشيء يذكر أمام نعم الله علي. وأرنو تارة إلى حيث أرض لا يرفع فيها لله بناء، ولا يفرد سبحانه بعبادة، فأتذكر وقوفي بين يديه وهو سائلني ماذا قدمت لآلاف الكفار الذين يموتون يومياً، ومصيرهم المحتوم نار جهنم خالدين فيها أبداً؟ فوالله لو لم تكن مشكلتي محرم تقي صالح، لما بقيت في أرضي لحظة واحدة، لكن عزائي أن المؤمن أينما وقع نفع، وأن رسالته الدعوية لا يحدها زمان ولا مكان، فهي كالغيث. فأحمد الله. والدي. واشكره، فقد كان فضله عليك عظيماً، فهنئاً لك تلك الألوف التي دخلت في دين الله أفواجاً، فهي ثمرة اجتهادك المخلص، نحسبك كذلك ولا نزكي على الله أحداً، ولكل مجتهد نصيب وهنيئاً لك وأنت صاحب هدف نبيل، كرسيت حياتك لأجله، فأعانك الله عليه ووفقك.

لا أطمع فيك إلا بدعوات حارة تخترق الحدود والسدود، وتجيبك عليها الملائكة بقولها: ولك مثل ذلك، بارك الله فيك، وركاك وحفظك من كل مكروه، وجعلك الله فيمن طال عمره، وحسن في الطاعات عمله.

أستاذي الفاضل: رأيت في المنام أنني وبعض أخواتي في الله قد شاركنا في مهرجان خيري لصالح مسلمي إفريقيا، وعندما أوشك المهرجان على الانتهاء، فوجئت بوجودك مع أحد أبنائك، ثم اختفيت فجأة بين الزحام وأنا أبحث عنك أريد السلام عليك، فرأيتك على بعد أمتار تهاتف أهللك في الكويت، تخبرهم عن نجاح مشروعك في الإمارات، وكانت البشاشة والنضارة تملآن وجهك، فأيقنت أنك ستفادرنإلى إفريقيا وحدك، ولن تأخذني معك، فتوليت وعينا ي تفيضان من الدمع حزناً. فسامحك الله!..

إهداء:

قال الأستاذ عصام العطار في إحدى كلماته: لقد تعودت أن أرتفع على اللحظة الراهنة باستمرار، وإن أبصر ما قبلها وما بعدها، فقد تكون هذه «اللحظة» هزيمة فأرى وراءها النصر، أو ظلاماً فأرى وراءها الفجر، أو يأساً فأرى معها وبعدها الأمل ولا أنكسر تحت وطأتها بحال من الأحوال، أنا أكبر من اللحظة الحاضرة وأقوى، أملكها ولا تملكني، وأحيط بها ولا تحيط بي، ولا تحبسني بمنطقها وضرواتها، ولا تقهرني على الخضوع لها، ولا تخرجني أبداً عن نهجي الأصيل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ابنتكم، نصره المحرزي

مدينة العين، الإمارات العربية المتحدة

بشرى سارة

سعادة الأخ الفاضل/ الدكتور

عبدالرحمن حمود السميّط

السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته،،،

نسأل الله سبحانه وتعالى أن

تكونوا في أتم صحة وعافية وفضل

منه ونعمة دائمة.

بكل الشكر والتقدير، وفيض من

الغبطة والسرور، تلقينا بشارتكم لنا

بحصول مكتب لجنة مسلمي إفريقيا

بالدمام. ممثلة في مديرتها الأخ

محمد الخميس. على جائزة العمل

الخير للأقليات المسلمة. فنقول

للأخ محمد ولكم جميعاً: مبارك،

ولقد سررنا غاية السرور بهذا

الإنجاز، وإنها لفاتحة خير وبركة

بإذن الله، وإلى المزيد من العطاء.

ولا يسعنا تجاه ذلك، إلا أن

نتوجه إلى الله العلي القدير بالحمد

والشكر على عظيم عطائه، وسابغ

نعمه على دعاة الحق والخير،

ونسأله المزيد من العون والتوفيق

لهم على طريق الخير والفلاح.

وأكرر شكري لكم على هذه البشري

وعلى مشاعركم الطيبة تجاهنا.

فنحن وأنتم إخوة في طريق واحد،

ومكتبكم هو مكتبنا، ونعتز بكم

وبإنجازاتكم، ونسأله تعالى أن

يوفقنا وإياكم وجميع المسلمين لبذل

المزيد لنصرة دينه، وإعلاء كلمة

الحق، ورفع راية التوحيد خفاقة في

الآفاق، وأن يجزل الأجر والثوبة

لجميع، إنه سميع مجيب،،،

والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته،،،

أخوكم

الشيخ عبدالله بن إبراهيم المسفر

الرياض. السعودية

بيوت الأجداد

قبل مدة، زرت بيت أجدادي في إحدى قرى نجد بالمملكة العربية السعودية، وكم كانت دهشتي كبيرة، فالبيت لا يزال في حالة جيدة، وصالحاً للسكن، رغم أنه لم تجر عليه أي صيانة أو تجديدات منذ هجرتنا إلى الكويت من مائتي عام مضت.

وعندها تساءلت في نفسي قائلاً: لماذا نبني غابات الإسمنت التي تكلفنا الأموال الطائلة، وعندما نسكنها، نكتشف أنها غير ملائمة لمناخ البلد، فهي شديدة الحرارة صيفاً، شديدة البرودة شتاءً؟

لا أدري لماذا لا نعيد بناء بيوتنا من الطين الذي يمكن أن يكون أكثر ملائمة للصحة والبيئة؟

لقد قامت اليونسكو ببناء مقر لها في بوركينا فاسو من الطين مؤلف من دورين، يضم مكاتبها، ومنذ أكثر من عشرين سنة وما زال في حالة ممتازة وشكل جميل، كما أن الكثير من المباني الحكومية القديمة في دول عديدة ما زالت تؤدي دورها رغم أنها مبنية من الطين أيضاً، ونذكر منها على سبيل المثال، مقر رئاسة الجمهورية في السودان: فهو مبنى جميل للغاية، مكون من ٣ أدوار، ومن يراه اليوم، لا يصدق أنه مبني من الطين وعمره أكثر من ١٠٠ سنة، لم تجر فيه إلا إصلاحات بسيطة، والداخل إليه يعجب من جمال بنائه وزخارفه الشرقية، وبرودة غرفه في الصيف، ودفئها في الشتاء.

هناك المئات من المباني الجميلة الأخرى في إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط مبنية من الطين أيضاً، ترى ألم يحن الأوان الذي نعود فيه إلى الطبيعة، ونقل من الاعتماد على المكيفات والثلاجات وغيرها، أم أن الأمر قد تعدى نقطة اللاعودة، وأصبحنا عبيداً للمظاهر؟

د. عبدالرحمن حمود السميح



سوق الزل - ساحة الصراخين - الساحة الجنوبية



Ream

Real Estate Asset Management
Company (KCSC)

Property Advisers

شركة إدارة الأملاك العقارية (ريم) ش.م.ك مقفلة

مستشارون في مجال العقارات - إدارة أملاك الغير
تقييم - استشارات - توسط عقاري

• عقاراتهم تدار بأيدي أمينة •



ريم - برج الصفاء - ص.ب. ٢٩٩١٠

الصفاء ١٣١٥٣ الكويت

تلفون : ٢٤٣٧٠٧٢/٣ - ٢٤٠٩٠٠٧/٨

فاكس : ٢٤٣٧٠٧٦ (٩٦٥)

مصرف فيصل Faysal Bank

A Way of life

أسلوب حياة



٢١٧١٣
٥٩٥٥٠



DATE	TIME	PRICE	CHANGE	OPEN	CLOSE
14/01/2008	10:00	10.00	0.00	10.00	10.00
14/01/2008	10:05	10.05	0.05	10.00	10.05
14/01/2008	10:10	10.10	0.05	10.00	10.10
14/01/2008	10:15	10.15	0.05	10.00	10.15
14/01/2008	10:20	10.20	0.05	10.00	10.20
14/01/2008	10:25	10.25	0.05	10.00	10.25
14/01/2008	10:30	10.30	0.05	10.00	10.30
14/01/2008	10:35	10.35	0.05	10.00	10.35
14/01/2008	10:40	10.40	0.05	10.00	10.40
14/01/2008	10:45	10.45	0.05	10.00	10.45
14/01/2008	10:50	10.50	0.05	10.00	10.50
14/01/2008	10:55	10.55	0.05	10.00	10.55
14/01/2008	11:00	11.00	0.05	10.00	11.00

صندوق فيصل للإجارة

صناديق عقارية

صندوق درع الفيصل (١٠٠) و (٩٠)

www.faysalbank.com.bh

فاكس ٢٢٤٨٧٢ ٩٧٣ +

المركز الرئيسي : البحرين - المنامة هاتف ٢٢٧٠٤٠ ٩٧٣ +

فاكس ٨٢٣٨٦٢٢ ٩٦٦٣ +

المملكة العربية السعودية - هاتف ٨٣١١٣٨٠ ٩٦٦٣ +

ص.ب ٧٤٤٧ الدمام ٣١٤٦٢

مكاتبنا : جدة - الرياض - مكة المكرمة - المدينة المنورة .